رواية

عروس اللص

-١٦٢-

رواية

عروس اللص

ذات

سبعة فصول تمثيلية ادبية

لمؤلفها

المتقدم في الكهنة سليمان فريني

Very Rev. S. Fairneny

—١٦١—

الممثلون

عدد		
١	الدوج	
١	روزلفو فلودوردو ابيسنو	بطل
١	بيوناردتي	عظيم في فينيسيا
١	هاميتو	رئيس عصابة
١	اسما	ابنة الدوج
١	لوملينو	صديق "
١	كوناري	" "
١	روزبيت	قائد الجيش
١	جان	رسول
١	باروتسي	عظيم في فينيسيا
١	محمو	" "
١	مرقاس	" "
١٢		

عدد ١٣		
١	فينالبا	عظيم في فينيسيا
١	كونزاغا	كردينال
٤	لصوص جاك بندليتو ايولو روبرت	
٦	جند	
١	لوريس	صديقة اسما
٤	بنات	
٢٩		

الفصل الاول

في شوارع فينيسيا المقفره

— ١ —

روزلفو

روزلفو ايدري الناس اني رب حزم
وغدر الدهر اورثني الشدائد
ايعلم عاذلي المغرور اني
حليف المجد مقدام المحامد
انا رب الوفا واليف بأس
تعيس ذاب من هول المكائد
احارب في فيافي الويل جيشاً
من الاتعاب في ليل المعامه
فاصرع من زمان ساد فيه

رجال الغدر و اذل المقاصد

اواه اين اذهب في هذا الظلام الحالك وقد انتصف الليل . الكل غارق في سنة الكرى جفون الجميع قد مالت الى الراحة الا انا المسكين الطريد . لا فراش لي سوى اديم هذه الارض البارده . ولا وساد سوى الصخور الصلدة ولا غطاء الا السماء الجوع يلفني ولا مال لدي ولا متاع سوى هذا السيف الابيض . لا كيف استطيع ان افارقك ايها الصديق الصادق والخل الوفي . انت لي . نعم وستبقى لي ولو مت جوعاً

يا سيف انت هدية ممن لقد

اسقاه امس في الذباب تقيم

حلت ولم يبق الزمان موانا

الاك انت اخ وانت نديم

افارقنك لا ولو ذقت الشقا

وحملت ما لم تحمله جسوم

فالموت اجدر من فراقك ساعة

فالجوع يذهب والفراق اليم

ستكون لي ستظل لي فلانت لي

عند الشدائد منصف ورحيم

ولئن نفوني عن بلادي غيلة

ظلما فاني الشارد المظلوم

لكنني ساحافظ على الوفا

واظل غير المجد لست اروم

نعم لقد ملني الدهر في الشقاء وسربلني اثواب العناء

وسلبني خطيبة كانت مصدر الفضيلة وأساس الفخار
خطفها واستكرها الذي واكتني القضار . لكنني
سأكون بطلاً " لا يرزح تحت أثقال المصائب .
يجب أن أحارب الاقدار لانتصر على وحوش النوائب
اسمع وطئ اقدام تقترب من هذه الجهات . هوذا
قادم يسعى ولاشك ان الله قد ارسله لمعونتي .
سأتقدم اليه طالباً احساناً . سأطلب صدقة .
اواه من تعاستي . ابعدما كنت كونتاً عظيماً في
نابولي اصير شحاذاً في فيسيا . لا بأس
سأستعطي . سأطلب احساناً . سأسال صدقة
... ارى شخصاً آخر قد سبق الاول من الجهة
الاخرى وكمن بين الاشجار . لاشك انه لص
لكنه قد ساء فأله . لا تخف ايها القادم

سوف انقذك من الخطر

— ٢ —

بيوناروتي روزلفو اللص جاكو

(يدخل بيوناروتي يرفع اللص خنجره ليضربه روزلفو يضربه على يده فيرمي الخنجر ويهرب . فيلتفت بيوناروتي)

روزلفو الحمد لله على سلامتك يا سيدي

بيوناروتي ماذا تعني بقولك وماذا تريد . ولماذا انت هنا

روزلفو ان حياتك يا سيدي كانت في خطر منذ لحظة وقد انقذك الله على يدي

بيوناروتي حياتي في خطر

روزلفو نعم يا سيدي انظر الرجل الذي يعدو راكضاً لقد كان رافعاً هذا الخنجر فوق رأسك ليُنهي

حياتك . فانقذتك منه يا سيدي فقر هاربا .
ولذلك قد عدوت مديونا لي بالحياة
بيوناروتي انا ... وماذا تريد
روزلفو لاشيئ .. انما ارجوك ان تتكرم علي بشيئ
من المال لاشتري ما يسد رمقي من الجوع وادفع اجرة
منزل ابيت فيه الليلة لانني غريب وقد وصلت
فينيسيا الان
بيوناروتي سر من امامي ايها الوغد لانني اعلم الحيل التي
تستعملونها يا معشر اللصوص لسلب المارة في
الطريق . اذهب واعلم انه لا يمكنك ان
تجرب مثل هذه الحيل مع الدوق نفسه من
ان تفصل امراً كهذا مع بيوناروتي العظيم
روزلفو اقسم لك برب السماء . انني تكلمت الصدق

تجود عليَّ بقليل من المال وارحمني لانني اكاد اهلك
جوعاً

بيوناروتي اغرب من امامي ايها اللئيم ولا جعلت الرصاص ان
يخرق دماغك

روزلفو اسمع يا سيدي . سمعتك تدعوك نفسك بيوناروتي
العظيم . مع انك الجلف الذميم . ويخالج مسامعك
اسم البنو فخف وارتجف

بيوناروتي قلت لك اذهب خير لك ان تنصرف

روزلفو سر آمنا مطمئناً

بيوناروتي مكانك اياك ان تتحرك

روزلفو اذهب وسوف تجمعنا الايام .. آه الويل لي
انا الكونت روزلفو تقودني التعاسة
الى طلب الصدقة ولا احصل عليها . اواه

من سوء حظي .. ما الذي يجب ان افعل .. لم يبق لديَّ سوى ممارسة احد امرين - فاما الانتحار وفقد الحياة - او التوغل في ارتكاب الجرائم وارهاب الناس لير تعد العالم من بطشي واقدامي

نعم اني ساقتحم المصاعب
لازرض من عنا هذي المصائب
ساطرق في سبيل الشر بابا
يمهد راحتي بعد المتاعب
لترجف عند ذكري كل نفس
ويخشاني الاباعد والاقارب

نعم ليرتعش الجميع عند ذكر البينو ... البينو معجزة المعجزات .. ارى اللص قد عاد مع اخرين فلاشك انهم

يطلبونني للاخذ بثار قيصرهم

— ٣ —

إبلينو جاك بنديتو بولو

إبلينو قفوا هناك ولا تقربوا

بنديتو مالك قد وقفت وسيفك مسلول في يدك

إبلينو قفوا بعيداً ذلك خير لكم لانني اعرف من انتم

جاك سمعناك تشكو دهرك فما الذي حل بك ودهاك

إبلينو انني تعيس الحظ اكاد اهلك جوعاً فهل

لكم ان تهبوني ولو ريالاً واحداً ولو على سبيل

الصدقة

بولو اتطلب صدقة وزعمي انك لغريب الاطوار ..

وطالما تريد حساناً سيكون لك فوق ما تتمنى

سنعطيك اكثر مما تفتكر

بليسو يا لكم من كرام النفوس . اعطوني خمسين ريالاً
وانا اقيد نفسي في خدمتكم الى ان اوفيكم
المبلغ ما رأيكم

جاك ذلك حسن ومناسب انما نريد ان نعرف
من انت ومن تكون

بليسو قلت لكم انني رجل تعيس اكاد اهلك جوعاً .
لكنني لي قوة عظيمة ويد تخرق قلب الخائن ولو
كان صدره مصفحاً بثلاث صفائح فولاذيه
ولي عين تخترق الظلماء ولا ارى الضربة
الاصابة

جاك اذاً ما الذي دفعك الى تلك الضربة التي
خدمتني طالما انت من زمرتنا

بليسو دفعني املي بالمكافأة من ذلك الوغد

الذي ذهب ولم يعطني شيئاً

بنديتو تستحق اكثر من ذلك . ولان احد قنا هل انت مخلص لنا

إلينو ان اليأس والكذب لا يجتمعان فصدقوا ما اقوله لكم اتعطوني خمسين ريالاً كما قلت لكم

بنديتو واذا حاولت خيانتنا

إلينو لتكن خناجركم الطولى في جسدي . ولكن لم يخف من يحسر منكم ان يخونني

باولو نقسم بشرفنا اننا سنعاملك كأخ لنا وواحد منا

إلينو لا اعلم بماذا اقسم الان انما ساكون لكم كما تريدون ان اكون . فعلى اعمالكم معي اجازيكم ان خيراً فخيراً وان شراً فشراً

بولو هوذا رئيسنا قد اقبل وسأقدمك اليه كي
ترتبط معنا لانني قد سررت من جرأتك وبحثي
صراحتك بالكلام

— ٤ —

ماتيو روبرت والموجودون

ماتيو من ارحل ايها الاخوان

بولو ماأيوس يريد الانضمام الى جمعيتنا

ماتيو هل هو امين ومخلص

بدينتو يقول بانه مخلص صادق

ماتيو او ثقتم من اخلاصه

بولو انا اكفله

روبرت انت يابولو تكفله اتعرفه قبل الان

بولو لا اعرفه قبل الان ولكنني وثقت من اخلاصه

فانا كفيله

ماتيو اعلم يارجل ان في فينيسيا جمعيه واحده للارهاب والقتل مؤلفة من جيش عظيم يرسله خمسة قواد وهم الذين تراهم امامك وكل واحد تحت قيادته قوة لايستهان بها من الرجال الاشداء. وانا زعيم هذه الجمعية ورئيسها الاعلى فاذا كنت تريد الانضمام الينا.
فاول كل شيء يطلب منك الاخلاص لاخوانك ومساعدة كل من يقدم لك الاشارة الرسمية المختصة بالجمعيه التي سنعلمك اياها فيما بعد. فاخبرني الان ما هو اسمك. ومن اي المقاطعات انت. وماذا كنت تتعاطى قبلاً.

بلينو ان اسمي فهو بلينو وموطني كان نابولي اما الان لا وطن لي فحيثما حللت فهنالك وطني ومهنتي السيف ولا سواه

ماتيو بلينو نعم الاسم . اننا نعيلك بصحبة خاطر ولكن بعد ان تقسم اليمين بالمحافظة على ما يطلب منك عمله باخلاص ودون تردد

بلينو اطعموني اولاً لانني الآن اسقط من الجوع

ماتيو احضر له يا بولو طعاماً

بلينو عجل بريك ما استطعت

بولو ليكن ما تشاء ايها البطل

ماتيو اجب هل انت مخلص لنا

بلينو المستقبل سيكشف كل شيء

ماتيو يجب ان تعلم ان اول اشارة ليد ومنك

يشتم منزلي رائحة الخيانة تكون سبباً لفقد
حياتك ولو تحصنت في قصر الدوق . فتأمل
فيما اقوله لك قبل الاقدام عليه . استطيع
على القيام بما يفرض عليك باخلاص تام
ابلينو الان قد حضر الطعام . فخاطب غيري وبعد
الاكل سنبحث مليّاً في جميع الشؤون لان الجوع
قد بلغ مني اشده ومنذ ثلاثين ساعة لم اذق
طعاماً
ماتيو كل هنيئاً مريئاً (ابلينو يأكل)
جاك هل من جديد يا الرئيس
ماتيو لقد قبضت اليوم على كاس من الجمعية السرية
عشرة الاف ريال وقد عهدت الينا اعدم
اربعة اشخاص من رجال الدوق الاخصاء

ويقتضي ان يتم ذلك في مدة لا تتجاوز الاسبوعين

جاك ومن هم اولئك الاشخاص

ماتيو ان اسماءهم قد سلمت اليَّ في كتاب مختوم
وقد اشترطت الجمعية عليَّ الا افتح الكتاب
الا غداً مساءً . وقياماً بوفاء الوعد
يجب ان نجتمع الليلة اجتماعاً فوق العادة
في منتدانا . انما اريد الاستفهام منكم
هل رجالكم على استعداد

نيدليو ان جميع رجالنا على تمام الاستعداد

روبرت يالله ماهذه الداهية انه يأكل كالوحوش

ماتيو ليأكل كما يشاء

روبرت اذا كانت قوى جسده كقوى اضراسه
فسيكون له بيننا شأن عظيم

ابلينو الشكر لله على نعمائه

ماتيو هل تريد المزيد فان الخير كثير

ابلينو الحمد لله قد شبعت وملات جوفي وعادت

قوتي اليَّ. وهوذا انا الان مستعد للاجابة

عن كل ما تسالون

ماتيو يقتضي ان نفهمك شروطنا التي نحن باتفاق عليها

ابلينو طالما الطعام والشراب جاهزان فالشروط كلها

مقبوله

ماتيو يجب ان نتكلم بصراحة من جهة الدخل والارباح

ابلينو طالما راس المال نخابر فجميع ما نقبضه هو

دخل بعد مصاريف الاكل

ماتيو هو ذلك انما تقسيم المداخيل فيما بيننا هو

هكذا لكل من الرؤسا حصة ولي حصتان

مجموع الحصص ستة وبانضمامك الآن

الينا يجب ان نعاين لك مرتباً وبالطبع

ان حصتك ستكون اقل من حصصنا

اولاً لانك جديد في المهنة ثانياً لانك

لا رجال عندك لتدفع اجورهم ولذلك

نعين لك نصف حصة . فتكون الحصص

قد اصبحت ستة ونصف . اتصادقون

على ذلك ايها الاخوان

بولو كلما تامريه ايها الرئيس لا يرجع

تانيو اتقبل بذلك يا ابلينو

ابلينو اقبل بكل شيئ واني لراض بان املأ

جوفي من الاطعمة ومن هذه الخمرة اللذيذة

الفاخرة التي ليس مثلها الا في مجالس الملوك .

انني اشرب لسركم

ماتيو هنيئاً . اذا يجب ان نختبر قوتك وعزمك لان
قوة الجسم ومتانة العضلات من اهم الصفات
التي يحتاجها من يريد الانخراط في سلكنا

ألبينو مرحباً بكم بماذا تريدون ان تجربوني وتختبروا
قوتي

ماتيو هل مارست الصراع في حياتك

ألبينو لا اعلم بماذا اجيبكم جربوني واحكموا لانفسكم

ماتيو انتخب من تريده ليصارعك لنرى قوتك

ألبينو بما انكم قد تركتم لي حرية الاختيار - لانتخب
من اصارعه . انني افضل بان اقاتلكم جميعاً
خمسة اخرين معكم تقدموا

الجميع (يضحكون ويصفقون)) ماشاء الله

ابينو لقد ازف وقت الامتحان لماذا لا تتقدمون
هلم ليبرز واحداً منهم)

بنديتو دعني لقد كسرت يدي يالك من وحش

ماتيو اراك تياهي بقوتك فاستعد لمقابلتي .
ولكن احذر ان تعلو جبينك حمرة
الخجل .

ابينو تقدم ودار القتال بجدل الابصار عيان فيغلب
ابينو ماتيو ويلقيه الى الارض ويجلس فوقه))

روبرت اي جحيم فتحت فاها وارسلت هذا الشيطان

بولو اعرفوا قوة عزمه من اكله . ولو كان كل الاكلين
على هذه الصورة لماتت الحيوانات من الجوع .
لانه كالجراد يمحق الاخضر واليابس

ماتيو وشرف اللصوص انك يا ابينو لمستحق ان

تكون رئيسنا لأني لم ار بزماني اشد قوة
منك . فخذ هذا الخنجر وعندما تضرب
به افرك بيدك هذا الزر الصغير .
فيندفع منه سم قاتل يسري في عروق
المضروب ودمه بسرعة البرق فيموت ساعته
البينو اشكرك قل من تريد ان اضربه الان اويهاجم)
رودريك مهلاً قاتلك الله
ماتيو ارغب اليوم ان ارى باكورة اعمالك
البينو اليوم
ماتيو بل في هذا الصباح
البينو ومن ذلك المنكود الحظ الذي قدر له ان
يذوق الموت من يدي
ماتيو يطلب منا اهلاك احدى الفتيات . وبما

انك جديد في المهنة . وطريقة الوصول اليها
سهلة جداً فقد فوضت امرها اليك .
لانه ليس من الحكمة ان يكلف المرء فوق
طاقته
بلينو اتقتلون الفتيات ايضاً
ماتيو اننا نقتل حتى الاطفال . ولما كانت
الجائزة وافرة نقتل الجنين في جوف
امه
بلينو ومن تلك الفتاة
ماتيو هي اسما ابنة الدوق حاكم فيسيا
بلينو يقولون ان هذه الفتاة جميلة جداً
ماتيو نحن لا يهمنا الجمال . بل يهمنا اكتساب المال
بلينو صدقت الاثنان يجتمعان . هل يقتضي ان

اقتلها في قصرها

ماتيو كلا . بل ستراها غداً صباحاً في حدائق دولابلا الواقعة في الجهة الجنوبية من المدينة . وفي تلك الحديقة حمام من الماء المعدني مشهور . وقد علمت انها ستكون مع اترابها في ذلك البستان لانها ستتنزه فيه بعد الاستحمام . فعليك ان تجهز عليها . وساكون رفيقك لاشاهد حركاتك وسكناتك من بعيد

البينو هل تكون بصحبتي كل المدة

ماتيو لا اصحبك ملاصقاً . بل اراقبك من بعيد ولا اشترك معك في العمل

البينو واذا دعوتك

ماتيو ابادر اليك اذا كنت محتاجاً لمعونتي
ابلينو كم قيد طاً تريد ان ادخل الخنجر في صدرها
ماتيو النصلة كلها اذا استطعت
ابلينو حسناً . اريد لحية وشعر ابيض وعكازاً
وثياب شيخ اسكوتلاندي
ماتيو ولماذا هذه الاشياء
ابلينو هكذا اريد ابدا من الان تعترض
عليَّ في اعمالي
ماتيو افعل ما يدا لك سيكون لك ما تريد
جاك نسيت ان اسالك . هل قابلت اليوم
قداسته
ابلينو قداسته
ماتيو اجل

جاك ماهي اوامره

ماتيو يرغب قلب الدوجيه وقد اوقف نجاح اعماله على قوة ايدينا ومضاء خناجرنا كما وقد اوقف مواله بأسرها تحت اوامرنا

روبرت ازال الغنيمة باردة ولكن اما حادثة بشأن تعيينا في بلاط الدوق

ماتيو كلما اعدمنا واحداً من رجال ديوان الدوق الاصفياء سيحل مكانه واحد من رجالنا الاشداء. حتى اذا اكتمل العدد نضربه الضربة القاضية

روبرت بالفوز والنجاح

ماتيو هلم ايها الاصدقاء لنتذاكر وحدنا في امور خصوصية

بولو الايجب ان يكون ابلينو معنا

ماتيو كلا لانه لم يتقرر نهائياً قبوله ولا
قسم اليمين ويقتضي ان نعاين لذلك
جلسة خصوصية يحضرها ايضاً بعض
الاعضاء من رجالي ورجالكم

بولو ايليق ان نتركه وحده الان

بندليتو لا بأس فهو يعذرنا خذ هذه القيمة
الان وسنراك صباحاً باكراً جداً
في هذه الجهة لنقودك الى المنتدى
ونسلمك ما تريده من الملابس لتتنكر
كيفما تريد

ابلينو لا بأس سيروا بسلام

ماتيو نستودعك الله الى اللقاء

ابلينو

ابلينو الى اللقاء .. نعم الى اللقاء .. اربع سنين
مرت بي ايها الدهر الغدار . وانا تائه في
البراري والقفار . تحاربني الطبيعة والاقدار
من كان يظن انني اكون في اوائل الكونت العظيم
وفي اخرها اللص الاثيم . !! انا اصبح لصاً
قاتلاً شريك لئام غدارين انذال . حليف
الشر واليف الوبال .. !! انا انحط الى هذه
الدرجة من السقوط والفساد . يا للعار
يا للعار . ايطلب مني ان تكون يا كورة
عمالي قتل فتاة كريمة لا ذنب لها ولا جرم
الويل لهم انهم لا يعلمون من انا . صدق الرئيس

بقوله ان دخولي فيما بينهم لم يتقرر بعد شيئاً
ولو علموا ان تحت هذا الثوب المخرق الرث
البالي جسم باسل مقدام ذي قلب
شريف المبادي كريم لا رتعدوا هلعاً
من اكتشافي امرهم واطلاعي على حقيقة
سرهم . انني سامزق احشاء رئيسهم
الغادر بهذا الخنجر وساقود صحبه
الى المشنقة وهذه ستكون باكورة
اعمالي . اما الذي كشفني انه لذو
شعور رقيق ساجعله مساعدي في
اعمالي وبواسطته اتعرف الى رجال
الشر والمكر الذين يعيثون فساداً في
الدوجية . وبعدئذ لاتعوضنيا

تأوي خمسة روساء لصوص يعيشون فيها. بل
سيكرزيا واحد فقط وذلك الواحد لا
ليفضل الشر. بل ليبيد فعلة الاثم ودعاة
النفاق الذين قد اتخذوا ماتيو واصحابه
لقتل الابرياء. وحينئذ ابينو. نعم ابينو
فاسمعي يا فينيسيا هذا الاسم وارتعدي
لانك سترين منه الغرائب والعجائب. اي
نعم ساكون لص فينيسيا العظيم. طالما
لا اقدر ان الكون الكونت روزلفو الكريم
فينيسيا اضطرب خوفا لاني قد
عولت ان افني بجانايني والمكره
الذي ساسحق من ساد للضلال لهم
وستعذبوه وصادوا في لوريجا البرره

ان تسمي باسم إليسو وقد رجفت
قوى المفضل الطرب لا تخشي ضرره
اني العظيم الذي قد الاقدار عيشت
فيه ولكنها ما غيرت فكره
قصدي شريف واعمالي مبررة
فاستبشري برخاء وارتقي غرره

الفصل الثاني

في حدائق دوبلا

— ١ —

اسما لويس بينات

نعم من البنات

قد لاح البشر وقد ازهر اليمن فترعرع الجوهر

وضياء الانس لقد نور   واليمن برغد تبختر

دور

ايات الحسن لقد حلت   ولصعب البوس لقد حلت
وامر القلب لقد حلت   برحيق من ثغر الكوثر

دور

واشر حبور قد لاحا   لصفاء ينفي الاتراحا
والبلبل فيه قد صاحا   وبشير اليمن لقد كبر

اسما اخواني ما الجديد لديكن

لويس لاحديث للقوم سوى حديث خطبتك الى الكونت موندسكي ويتحدثون بقرب قدومه الى فينيسيا لاتمام العرس

اسما ان شمائل هذا الكونت لا تنطبق على شعائري يالويس وقلبي لا يميل اليه . انما ابي يراه

نعم القرين واني ساجد لقربه لسعاده

لويس لقد سمعت ان الكونت شريف كريم الماثر محمود الصفات جميل الوجه فتان في كل عاطفة من عواطفه

اسما انك لفي غلط مبين يا اختاه فالرجل عكس ماتذكرين . انه لغادر شقي دنيء الطباع فاسد الاخلاق مكار وكفى بدناءة اخلاقه شاهد ما فعله بعائلة الكونت كورنوتي نابولي . ان تلك العائلة قد اوصلها بغدره ولومه ووشاياته الكاذبة الى الخراب . وقد سعى منذ خمس سنين لدى مليكنا بوشايات لا اصل لها وشهود زور لا دين لهم قد اشتراهم بالمال فحكم على الكونت روزلفو

ينبغي المؤبد ثم زور ورقاً بموجبها ضبط اموال
تلك العائله وخيراتها فهذا هو الشريف الذي
قد اختاره ابي ليكون قريني

لويس اذاً لماذا لا تعلمي ابيك رفضك هذا
القران وهل يعلم عنه ما تقولينه

اسما قد اعلنت له ذلك مراراً فلم يصغ
اليَّ وذكرت له ما سمعته فقال لا تصدقي
ما قيل عن الكونت مولدسكي فكله اختلاق
محض وذلك القول صنيعة الاعداء كي
يحطوا من كرامته وانه شريف

لويس ربما يكون كذلك يا سيدتي لان السنة
الواشين تعظم الذنوب وتستر الحقائق .
وان اباك رجل حكيم يدرك ما هو الموافق

اسما دعيني بربك من هذا الحديث ليس وقته
الان اسال الله ان ينقذني من هذا
الاقتران لان نفسي تكرهه
لويس انني اشاركك في الدعاء ليتحم الله آمالك
وتنعمي بعريس تروقك اخلاقه
اسما وهل الزواج سعادة دعينا من هذا
الحديث وهاتي الطعام اجلس على المائدة بابيات

— ٢ —

اسما لويس البينو والبنات

البينو اما من مغيث واذلاه . اما من رحيم
يرحم ضعفي ويرق لحالي . اما من صاحب
عطف يساعد شيخاً ثقلت عليه السنون
فاوهت قواه

اسما تعال ياعماه واجلس ههنا واسترح قليلاً

بلينو خذي بيدي يا سيدتي الحسناء الكريمه لان
قواي قد خارت من المسير . وزهكت من التعب
وقد عدمت النضيد

اسما ليكن ما تريد

بلينو اواه لماذا يعيش الشيوخ الذين على شاكلتي

اسما عافاك الله انتم الشيوخ بركه

لويس اجلس ههنا يا سيدي وخذ لنفسك الراحة

بلينو جزاكما الله خيراً فقد اعدتما روحي اليّ

اسما هل ترى ذاتك احسن

بلينو الحمد لله

اسما هل لك ان تشاركنا في الطعام

بلينو لا لا اشكرك

اسما لماذا تفضل يا سيدي كل معنا بقدر استطاعتك

ألبينو ليكن ما به تأمرين ... ان هذه الحديقة جميلة جداً

لويس نعم وقد قال فيها احد واصفيها

هي روضة عبقت ازهارها وقد

تاه الحكيم بها وضل وما وعى

وبلابل الاطيار فوق غصونها

رقصت وسبحت الكريم المبدعا

والآس اصبح للورود معانقاً

كالعاشقين مسلماً ومودعا

والماء بين خريره وانينه

نغمات مفتون على وترٍ دعا

ألبينو ابدعت ايتها الفتاة ما اسمك

لوريس لوريس

ابلينو نعم الاسم وانت يا سيدتي

اسما اسما

ابلينو اسما هل انت ابنة دوجنا المحبوب

اسما نعم انا هي

ابلينو آه يا سيدتي احترسي على نفسك واياك ان
تخرجي بعد الان بدون حرس هكذا منفردة
مع فتيات وحدك

اسما ولماذا

ابلينو لان حياتك لفي خطر جسيم

اسما حياتي انا

ابلينو نعم حياتك انت ايتها الفتاة . لان قوماً
في المدينة يطلبون هلاكك وقد كلفوا رجلاً

من اللصوص لانه لقتله وغروه بالمال ليفتك

بك ويسلب حياتك

لويس بريك هلمي يا سيدتي لنذهب من هذا

المكان . يا ويلهم من الله الم يكفهم بانهم في

الايام الماضي قتلوا اباك رحمه الله ولم يعلم

احد من القاتل حتى الان

اسما اوائق انت يا سيدي مما تقول

ابلينو نعم وهل تريدين ان تنظري الرجل الذي

يسعى وراء هلاكك

لويس بريك يا مولاتي ارجعي بادري واذهبي

هو ذا البنات قد هربن

ابلينو اهربي انت اذا اردت ايضاً

اسما بريك يا مولاي اتقول حق

بلينو لاتخافي . ولماذا انت قلقة ومرتعدة . اقسم
لك برأس ابيك انه لايمسك ضرر . واذا كان
لحياتك قيمة عندك تجلدي وحافظي على الهدوء
والسكينه

اسما ماذا يجب ان افعل

بلينو لاشيء . عما قليل سيظهر ذلك الغادر
امامك . وهؤلاء مختبئ في هذه الحديقة
انما لاتخافي طالما انا معك

لويس بربك عجلي عجلي ما هذه الجرأة التي فيك

بلينو سيري انت لاخطر عليك اذا ذهبت
اسما وانا

بلينو لاتستطيعين ان تذهبي لانه سيتبعك
انما سكني جاشك ولاتخافي . لانني سادافع عنك

واحميك واقسم لك انك قبل مبارحتك
هذا المكان سترين ذلك اللئيم يلفظ
بقايا نفسه الملعونة تحت اقدامك
واكدي طالما اني في قيد الحياة . الويل
ثم الويل لمن يتجاسر ان يمد اليك يداً
بسوء
اسما اشكرك ولكنك لا تستطيع ان تدافع
عني فالفرار اولى .
البينو (ينتصب واقفاً) قفي لا تسيري مطلقاً
اسما ويلاه من انت ايها الرجل المرعب
لويس الهرب اولى انه الشيطان الرجيم
البينو لا تخافي (يحسكها) احبسي
اسما استحلفك بالسماء يا هذا بان تطلق

سبيلي . بماذا اجرمت اليك . بربك لاتصنع
بي شراً . ارحمني يرحمك الله
ابلينو قلت لك لاتخافي .. انني منقذك وحاميك
واني من يبذل حياته فداك . لان اعدائك
كثيرون وسافتك بهم واحداً فواحداً
اسما الهي ... نجني
ابلينو لاتخافي (يصفر)

— ٣ —

ماتيو ابلينو اسما

ماتيو ما هذا الابطاء
ابلينو الهذه هي اسما ابنة الدوق من طلبت قتلها
ماتيو هي هي فعجل ولا تتأخر
ابلينو لكن لماذا لاتريد ان تموت مالم تعرف من الذي

يريد موتي اتظنني مصيبة في طلبي يا سيدي
الرئيس
ماتيو يالك من ثرثار اجهز عليّ ولا فاني قاتلك
لامحالة
البينو خذها من يد منقذ المظلوم
ماتيو تعساً لك لقد غدرت بي ايها الاثيم
البينو لا تخف قد فركت الزر كما علمتني وسوف
تذهب روحك الى الجحيم بسرعة الفكر
ماتيو تعساً لك وللساعة التي صادفتك فيها
البينو انها ساعة خير فقد خففت عنك
اقتراف الجرائم فحسبك ما اجترمت في
حياتك
ماتيو آه ليتني اقدر على امتصاص دمك

البينو اما قلت ستموت بسرعه لفكر مت لارحم الله ثراكه

اسما ويلاه ماذا ارى

البينو ترين امامك جثة ذلك اللعين الذي حرضني على قتلك. اما وقد تموت الان فسري وطربي. ومتي رجعت الى ابيك يا سيدتي الحسناء قولي له انك مدينة بالحياة لالبينو هذا هو اسمي فاحفظيه البينو

اسما شكراً لك يا سيدي البينو وساذكرك لديه ولا انسى جميلك وساحفظ اسمك مقروناً بالاحترام. استودعك الله (وتمد له يدها)

البينو (ياخذيدها ويضغط عليها) اسمي

اسما نعم يا سيدي

البينو قسماً بمن اليه مصيري انك يا اسما ابدع

من كل من رأت عيناي في حياتي (وتقبل يدها)

اسما اتركني يا سيدي انك مخيف جداً

البينو لست بمخيف وحياتك

اسما بربك دعني اسير

البينو بالحقيقة انك جميلة جداً

اسما ماذا تريد مني . لماذا لا تترك يدي .
دعني يا هذا وشاني

البينو لا اريد لك الا الخير آه يا اسما . لو تعلمين
من الذي قبل يدك لما كنت تنفرين مني ...
انا ... كلا .. لا يجب ان تعرفي من انا ...
سيري الى ابيك وخبريه بما جرى . وان الذي
انقذكم من الموت وقبل يدكم هو البينو . وسوف
يجمعنا الزمان . نعم يا اسما سنجتمع متحدين

وسوف تودعيني كثيراً . واعلمي ان لا مطمع لابيك

من تزويجك لغيري . بل ستكونين لي . لي

وحدي ستكونين . وانا ساكون وطي امرك .

وكل من يتجرأ على طلب يدك هدرت دمه جزافاً

ومن الان اخطبك من نفسك وانك ستدعين

عروس اللص

اسما سيدي رحماك

ابلينو عاهديني على ذلك يا اسما لاتنظري الى مشيتي

اسما بربك دعني

ابلينو اريد ان اسمع من فمك كلمات لرضا بي . انعاهديني

بانك ستكونين عروس اللص لاني احبك

اسما نعم نعم ساكون ...

ابلينو استودعك الله سيدي بسلام

الفصل الثالث

في قصر الدوج

— ١ —

كونزاغا لوملينو كوناري الدوق

كونزاغا كيف رجاؤك في الحصول لحاضرة ابرط
الدوق الفخيم . اتدري ان حالة البلاد
بما فيها من قلق واضطراب سيؤول الى
ثورة هائله وماذا تنتظر فيها

الدوق ولماذا يا صاحب القداسة ما الذي
يدعو الى الثورة والعدل ناشر لواءه
في جميع اقطار الدوقيه

كونزاغا نعم ولكن عصابات اللصوص في انحاء

وأوراق راحة الأهلين كل يوم بجريمة جديدة لهو
فوق احتمال الشعب . فهو ذا أنت بفطنتك
وحولتك أما تتكلو في العام الماضي بمراتك
رحمها الله وهي في قصرها فمع كل التحقيق والتحري
والتفتيش ولو سائط التي تممت بها والعيون
التي بثثتها اعرفت شيئاً هل استطعت
ان تكشف اسرار تلك الجريمة وتظهر القاتل
لوطيو مولاي الكردينال ان يداً خفية لعبت
في تلك الجريمة وقد وجد في غرفة الدوقة
كتاب خال من التوقيع يدل على سفالة
كاتبه ويتهددها بالموت ان لم تكن
تحت امره ولقد عرفت من هو كاتب الرسالة
وفي الليلة نفسها قتلت . اتعلم ذلك ياسيدي

كونزاغا وكيف تريدني ان اعرف ذلك ولهذه
هي المرة الاولى التي سمعت بها عن هذا
الكتاب

كوناري ان وصيفة الدوقة تعلم بعض الشيء
ولكنها مصابة الان بضياع رشدها
منذ ليلة الجريمة والتحرير وجدتي ثيابها
ولكنها لا تعي ولا تدرك ولا تفقه ما يجري
حولها

كونزاغا ما رأيك في هذا الامر ايها الدوق
الدوق لقد تركت لله امر الانتقام من قاتل
الدوقة . ولا بد من يوم تظهر فيه الحقائق
بربكم لا تجددوا احزاني بذكر تلك الحوادث
دعوها ولا تذكروها امامي مرة ثانيه

كونزاغا صدقت ان ذكرى تلك الحوادث لا يمحوها السنون

وما رأيك بحماتيو ورفاقه الاوغاد

الدوق ان قائد الجند الباسل روز بيت الفارس

الكرار قد فوضته تفويضاً في البحث

عن تلك العصابة الشقية والقاء

القبض عليها

كونزاغا اخذ الله بيده اظن انها بيد في الجريمة

— ٢ —

لويس والموجودين

لويس مولاي عجل بربك ادرك ابنتك انها في

خطر الموت هي الان في الحدائق بين يدي

لص اثيم اسرع في انقاذها

الدوق ويلاه هلموا ايها الرجال

كوناري لبيك يا سيدي

كونزاغا مرحباً ايتها الفتاة

— ٣ —

لويس كونزاغا

لويس بماذا يامر مولاي

كونزاغا انت شاهدت اسما بين يدي اللص

لويس نعم وانه لمخيف ومرعب . جاءنا كشيخ
لا يستطيع الحركة يطلب المساعدة في سيره
يكاد يسقط الى الارض من ارتجاف
اعضائه واذ به قد تحول الى قوة
هائلة وعضلات متينه فمسك سيدتي
من زندها واجبرها على الجلوس فهربت
واتيت لاخبار الدوق

كونزاغا ماذا قال وماذا فعل

لويس لا ادري يا مولاي بركن يا سيدي اطلب لنا

بصلواتك ليكف غضبه عنا لان هؤلاء اللصوص

انتقام لنا من الله لكثرة خطايانا

كونزاغا انك لبارة ايتربا الفتاة لانك تنطقين

بالصدق لكثرة خطاياكم يفديكم

لويس هوذا سيدتي قد جاءت مع سيدي

الدوق ورجاله

— ٤ —

كونزاغا اسما الدوق لوملينوكوناري لويس

كونزاغا ماذا رأيت اين اللص

الدوق رايتربا في الطريق تركض مرتعدة خائفة

كونزاغا ما الذي جرى عليك ايتربا الفتاة

أسما مهلاً يا سيدي تأنَّ عليَّ ليهدأ روحي
واضطرابي لا استطيع الكلام .
الدوق خذي راحتك وتكلمي المهم من الحديث
أسما اعلم اولاً بانني مدينة بالحياة .
لشخص لا اعلم اذا كان ملاكاً او
شيطاناً . انه لص . قد جاء بهيئة
رجل شيخ ولما عرفني قال لي ان في
المدينة قوم يريدون موتك وقد دفعوا
المال لرئيس اللصوص واغروه على قتلك
لكنني ساحميك ولما اردت الهرب كي
وصفر فدخل اللص فعرفت من كلام من
الى انه قد ارسل ذلك المتنكر بهيئة
شيخ ضئيل ناحل وهو لص من عصابته

ولكنه اراد انقاذي وقد قتل ذلك اللص الذي

اعترف من فمه انه يريد موتي

الدوق من الضروري ان نشكر ذلك الشيخ

اسما انه مخيف ومرعب جداً يا ابي وبعد ما قتل

رفيقه ومددت يدي لاشكره مسك

يدي وقبلها وقال قولي لابيك انك

مدينة بالحياة لالبينو

الدوق من من ما اسمه

اسما البينو وان لا اطمع لابيك من تزويجك

من غيري وانه يخطبني من نفسي .

واني سادعى عروس اللص ولم يترك يدي

الا بعد ان وعدته بالرضا عنه واني

ساكون عروس اللص

الدوق ما رأيكم ايها الاخوان

لوملينو الرأي عندي ان تضعوا جثة القتيل في شارع عمومي لنعرف من يكون ومن يتقدم اليه آسفاً عليه

كوزاغا اما صاحب القاتل باسم رفيقه المقتول اسما من كلامهما عرفت بان المقتول كان الامر لانه كان يخاطبه بلهجة من له حق الزعامة عليه ولكن ذلك الشيخ لا اعلم بماذا اسمي عطفه عليّ لانه كان يهدئ روعي كلما رآني قد اضطربت وخفت - وقال انك ستودعني كثيراً وسوف نجتمع ويكون اجتماعنا مديد الحياة فلا نفترق

كوزاغا اما خفت ان يفتك بك

اسما كلا لان نظراته وكلامه كان يدل على اخلاص
تام وحب اكيد دنية صلاته لا كذب في كلامه
كونزاغا ان ابنتك ايها الدوق قد تحركت فيها
عواطف الحب نحو ذلك اللص زهنشك
اسما كلا كلا يا سيدي انك تهينني
الدوق ان قداسة الكردينال يا ابنتي لقصد
ان يمازحك فلا تتكدري وانما نحمد
الله على سلامتك من ذلك اللص اللئيم
الطالب قتلك . اتعرفين ابلينو اذا
شاهدته مرة ثانية
اسما لا استطيع ان اعرف لهيئة وجهه
لانه كان متنكراً ولكنني اعرفه من
صوته وقد قال ان اعدائي كثيرون

ولكنه سيحميني وينقذني من شرورهم.

الدوق سيبث الجند في جميع اقطار الدوقيه ولا بد من كشف الحقائق ولا يخفى الا ويظهر وسنعرف من هو البيو ونكافئه

— ٥ —

جان والموجودون

جان تحرير لسيدي الدوق ونشرة عموميه

الدوق ممن هذا التحرير

جان لا ادري وبينما كنت احرس القصر سقط التحرير امامي وهذه النشرة فعرفت ان التحرير لسموكم فاتيت به والنشرة عموميه

الدوق اقرأ التحرير والنشرة يا كوناري

سيدي لدوق

هوذا قد انقذت ابنتك من العاملين على هلاكها و ساكشف امرهم فلا تخف عليها لانها خطيبتي و انا اولى بحمايتها من جميع الناس و اقبل سلامي باحترام ابلينو

يا رجال فينيسيا لقد قتلت رئيس اللصوص العظيم ماتيو و ساطهر فينيسيا من كافة الاشرار و عند ئذ لا يسكن فيها الا رئيس واحد تخافه لكن وتخشاه الا له و ذلك الرئيس هو ابلينو فمن كان مظلوماً فليبادر الي ومن اراد الانتقام من ظالم فليدعني وما عليه سوى ان يذكر اسمي ثلاث مرات طالباً مقابلتي فابادر اليه

مع الشكر والخدمة باخلاص خادمكم المطيع ابلينو

الدوق ماذا تقول يا سيدي الكردينال

كونزاغا لقد حيرني امر هذا الرجل الهائل

فهو جسور لحد لا يتصوره الذهن.

وان فينيسيا ستقاسي منه الاهوال

والشدائد فعلى الدوق ان يبث

رجاله في كل مكان لالقاء القبض

على كل من يشتبه فيهم وطرحهم

في السجون ولو امتلأت السجون

الدوق صدقت يا سيدي هلموا ايها

الرجال وبادروا لنعمل كلنا

يداً واحدة للقضاء على ذلك الماكر

لوملينو لمكن ماشاء

الفصل الرابع

في القصر

— ١ —

الدوق لوريدانو كوناري روزبليت

كوناري ان كريمتكم ايها الدوق لدرة كريمة وجوهرة
يتيمه . يفتخر الوطن بحسن ما تيرها الغراء
وتغبط الانسانيه صنيع اياديها البيضاء
ايها ام الفضيله والعرفان والهدى
دامت ودمتم يا الهنا رمدا

الدوق اشكركم وافتخر بكم ايها البواسل على
احياء هذه الليلة للفرح بسلامة ابنتي
واني اشهد ان الوطن ليفتخر بكم وبما

ناله بحد سيوفكم من المنعة والمجد والفخر. فبمثلكم
تبتهج القلب واليكم اوجه الشكر
لوملينو ان فخرنا ايها الدوق بسطوتكم وسرفنا
بدوام عرشكم وعزنا بغيرتكم وما اقدمنا
الاظل شجاعتكم. فبكم نفتخر مدى الزمان
وانتم غوثنا في النوائب والاحزان. ادام
الله علاك وحماك من كيد حسادك
واعداك
الدوق لا شي يكدرني ويقلق راحتي الاعيان
تلك الزمرة الشقيه وخصوصاً ذلك
بجاهي البينو. بالامس وردني منه
رسالة يسالني فيها عن صحة عروسه
كانها من بعض الاخدان

اسمى والموجودون

اسمى ابتي رحماك انقذني

الدوق ماذا دهاك ايتها الحبيبة

اسمى قد شاهدته قد رأيته

الدوق شاهدت من ومن رأيت

اسما البينو ابلينو المخيف

الدوق اين شاهدته

اسما في القصر قد همس في اذني قائلاً لا تنسي

انك عروس اللص وقد حررت بالامس لابيك

اذكري عهدي ثم توارى حالاً كالبرق

الدوق في القصر

اسما نعم نعم ولكنه توارى سريعاً ولا اعلم كيف

يختفي

الدوق ما هو شكله وهيئته

اسما لم احقق النظر فيه لانه باين المتنكرين

الدوق روزبليت خذ بجند وفتش كل القصر

فاذا رأيت به غريباً لاتعرفه فالقي

القبض عليه حالاً ولو كان اباً كان

روزبليت كن خلي البال فاذا كان البينو

في القصر لا سبيل الى خروجه ابداً

لانني قد طوقت القصر بالحرس

الدوق حسنا فعلت روفتش جميع المتنكرين

— ٣ —

اسما الدوق لوميلينو كوناري

الدوق كيف العمل لابادة تلك العصابة الشقيه

فهم في كل مكان وليسوا بمكان . وخصوصاً ذلك
المهول ابلينو . سيخرج الليلة من القصر آمنا
مع كل الاحتياطات التي اقامها رودريك
واني اؤكد لكم انه سوف لا يظفر فيه
لوملينو ذكرتني يا سيدي بشريف قدم الى فينيسيا
وهو شاب من اشراف فلورنسا ومن اشد
ابطالها وهو جسور ومقدام غيور يقال له
الكونت فلودورادو وانا نستطيع ان
نعتمد عليه في جميع الامور فهو يريحنا من ابلينو
الدوق هل يستطيع ان يمثلنا رغبتنا وكيف
تعرفت اليه
لوملينو كان ابوه صديقي الحميم وكان فارساً مقداماً
لا يرهب الموت تخافه الاسود اذا نظر اليها وما الابن

الاسرابيه - بل ان الكونت فلودومادو
ليفوق اياه بسالةً واقداماً وكمالاً .
ورقة وجمالاً فاذا احببت ان تراه
فهو في قاعة الرقص مع جماعة المتنكرين
واوكد لك انه لا يوجد في كل سيانتنا
من يضاهيه عقلاً وادباً وفطنة
وقوة واقداماً . وقد جرى بيني وبينه
حديث عن تلك العصابه فتعهد بانه
يستطيع بان يلقي القبض عليها باسرع
ما يمكن ولا سيما اذا امرتموه
كوناري يظهر ان صاحبك شديد الثقة في
نفسه واخاف ان يكون ممن باع
جلد الدب قبل صيده

لوملينو اذا قدر لنا ان نتمكن من القاء القبض
على تلك العصابة الرجيمة . فلا يتم لنا
ذلك الا بهمة فلودورادو وغيرته

الدوح جي به الينا لنراه

لوملينو امرك وسترى منه اكثر مما وصفت .
لانه مع ما هو عليه من الشجاعة فهو محور
الصدق والاستقامة ومعدن الرقة
خفيف الروح قريب من القلوب جذاب
للابصار تعشقه البنات

اسما لقد هيجت رغبتنا لرؤيته فسر وجئنا
به في الحال

لوملينو امرك يا ربة الجمال ولكنني اخشى عليه
وعليك من التفاهم بالعيون فكلاكما فتان

اسما دعنا من المزاح

الدوق سرالان. وانت يا اسما يجب ان
تذهبي الى قاعة الرقص لمشاركة المدعوين
لان الحفلة فرحاً بسلامتك
اسما اريد ان اشاهد ذلك الشاب الذي
تكلم عنه لوميلنو.
الدوق ليكن ما تشائين
اسما اظنني قد عرفته. لانني شاهدت بين
جماعة المتنكرين شاباً لطيف الحركة -
حسن الهندام تتدفق انوار الكمال من
جبينه المشرق بضياء الذكاء والمعلن
عن شجاعة ورقة.. ها هو قد اقبل
مع لوميلنو هو من ذكرته بذاته
الدوق ستربحين يكون

لوطليو فلودوردو كوناري الدوق اسما

لوطليو اسمح لي يا سيدي ان اقدم لجلالتكم الكونت فلودوردو

ابن الكونت ايدث موريس احد اشراف فلورنسا

وعظماء البطل المجيد

الدوق نعم القادم على الرحب والسعة فاهلاً بك

وسهلاً ايها الكونت الكريم

فلودرو لي في حماكم يا مولاي آمالُ

تسمو ويسعدها حلم واجلالُ

قد جئت ناديك دون الناس قاطبه

يشوق القصد اخلاص واقبالُ

انت الكريم الذي ذاعت محامده

هل تفي بمديح الدوق اقوالُ

انت العظيم الذي سارت بحكمته

بين البرية بالعرفان امثالُ

فامنن بعفوك يا من بالخلال غدا

عليه من نعمة الرحمن سربالُ

الي تطفلت لكن ليشفعن لدى

علاك بي عفوكم والعفو فعالُ

الدوق للافض فوك واني اقدم لك ابنتي اسما

واعرفك بها

فلودو ارفع رأسي افتخاراً وانحني احتراماً

لدى طلعتها البهية

اسما اشكرك ايها الكونت ولي الشرف بمعرفتك

الدوق لقد ذكرلي عزيزي الكونت لوميلينو انك ترغب

الانضمام في سلك رجالنا

فلودو اذا تعطفتم ومنحتموني هذا الشرف فهو جل ما اتمناه

الدوق احسنت وقد قال انك تعهدت بان تلقي القبض على عصابة اللصوص التي تعيث في فينيا وتقلق الراحة

فلودو اذا تنازلتم ووضعتم ثقتكم بعبدكم اراهن على رأسي اذا كنت لا اسلمكم اعضاء تلك العصابة المتمرده باسرع ما يمكن

الدوق اظن ان هذا الامر هو فوق طاقة واقتدار غريب مثلك جاء البلاد جديداً. ومع ذلك لا ارى ما يمنع تداخلك فيه. فانت مفوض ان تعمل ما تراه واجباً. وعسى ان يكون قد قدر لنا ان نقبض عليهم بهمتك فنزيدك شكراً

فلودو تلك وجباتي يا سيدي واشكركم لاطلاق
يدي لالقاء القبض على اولئك الاشقياء
وليكن معلوماً لدى جلالتكم انه لا يمضي
الصباح الا وتلك العصابة المتمرده معلقة
على الاعواد تلعب في الهواء
الدوق ان هذا السبيل وعر جداً ومحفوق بالمخاطر
فلا تعجل
اسما اما يكفيك يا سيدي الكونت كم بذل ابي من
الاموال وكم بث من العيون والرجال . لغاية
واحدة وهي القاء القبض على تلك العصابة
الملعونة ولم يستفد شيئاً
الدوق ومن الغريب ايها الكونت انهم موجودون
في كل مكان . وليسوا في مكان . ومع كل

حذاقة رجالي لم يتمكنوا ان يصيدوا في شباكهم
حيلهم واحداً منهم

فلودو عرفت ذلك. وتأكدت ان القبض عليهم غداً
في غرف رجالك مستحيلاً. لكنني سأقوم بأعمال
خارقة العادة تجيز ذلك المستحيل وفي الصباح
ستراهم اجساداً بلا ارواح يتمرجحون في الفضاء
وذلك منوط بي

الدوق ليكن ما تشاء فقد فوضنا الامر اليك

— ٥ —

روزبيلت والموجودون

روزبيلت مولاي قد فتشنا كل القصر دواخله
ومخارجه وجميع جدرانه فما وقفنا لهذه
الطاغية على اثر

الدوق عرفت ذلك فقلت انه سيخرج من القصر حالاً

روزبيلت لم يخرج احد

كوناري اذاً قد طار في السحاب ام اختفى في الارض

روزبيلت الظن ان سيدي واهمة

اسما انا واهمة .. ابليسو كان في القصر متنكراً

وقد تقدم اليّ وكلمني واختفى

فلودو هل هو ذلك الذي تقدم منك يا سيدتي

وهمس في اذنك

اسما هو هو بعينه

فلودو اهذا هو ابليسو الذي صادفته في

حدائق دولايلا وقتل عميد العصابة الاكبر

ماتيو

اسما نعم هو هو وصوته يا سيدي

فلودو لماذا يخيفكم ذلك الرجل . انني لا ارى ما
يوجب الخوف منه فطالما قد انقذك من ذلك
اللص فهو لا يريد بك شراً . بل هو يسعى من
جهتنا وان يكن ليس معنا
اسمى انه لمرعب ومخيف فهو بتلك اللحية البيضاء
لجد ابليس شيبة وانحناء بقوة كالحديد
وقد اضطرني بان ارضى عنه لاكون عروسه
ولم يترك يدي الا بعدما اجبته بالايجاب
تخلصاً منه . وهو الليلة قد جاء ليذكرني
بالعهد قائلاً لا يغرب عن ذهنك انك عروس اللص
فلودو ولكن من كان يكلمك لم يكن ملتحياً
اسما وهل شيطان كابلينو يصعب عليه لتنكر
فلودو سانظر في امره بعد القاء القبض على
العصابة

الدوق لقد سلمنا الامر اليك ايها الكونت فافعل
ما يروق لديك . هيا بنا ايها الاقوام لنشاركه
المدعوين في سرورهم . وانت يا حضرة الكونت
اعهد اليك ان تحاضر ابنتي الى القاعة
الكبرى

فلودو سمعاً وطاعة (الكل يذهبون)

— ٦ —

اسما فلودورادو

فلودو هلمي يا سيدتي

اسما كيف رأيت فينيسيا ايها الكونت
اسررت من سكناها

فلودو هي جنة غناء فاح عبيرها
يحيي القلوب وينعش الارواحا

فردوس بشر المكرمات ودوقها

جمع الجلال دا وجدا لافراحا

منت مكارمه عليّ بنعمة فيها سكرت وما عرفت لها

اتنال حظي في الحياة منالها بالاحسان فما بعد لاثراها

اسما ستنال فوق ما ترغب فاجهد تنل فكلنا قد

احببناك وسوف تنال ما تتمنى

فلودو وابهجتي اذا انا نال ما اتمنى ولا ارد

خائبا

اسما لا ادري... واحيرتي ما الذي قلته

فلودو قد قلت ما على مصيبتي وان المصيبة لا اعظم منها

اسما ما تلك المصيبة التي تعنيها

فلودو مصيبة رجل يرى ابواب السعادة مفتوحة

لديه ولكنه لا يجسر ان يدخلها لانها محرمة

عليه وممنوع دخوله فيها ـ فهو كمن يموت عطشاً
ويرى كاس الماء يمر امامه ويعطى لغيره
اما تلك مصيبة عظمى

اسما   اتمنى انك المصاب المحرم عليك دخول
ابواب السعادة

فلودو   نعم انا هو يا سيدتي . اليست تلك
مصيبة عظمى

اسما   لا ادري بماذا اجيبك ـ لانني اجهل
تلك السعادة المحرم عليك دخولها وما
اعلمه انك سعيد جداً لان والدي
قد اقتبلك بفرح وفوض كل الامور اليك

فلودو   حيث تكون اسما فهنالك تكون السعادة
مسموح لي ان ادخل في هذا الباب يا سيدتي

وطرح لديك قلبي . الذي ذلله حبك

اسما ما هذا التصريح لاول نظرة

فلودو هل اغضبك تصريحي وانت ربة حرية الافكار . اليس التصريح اوصل الى الغاية من التلميح!

اسما لا الومك على جرأتك لانك غريب الديار تجهل عاداتنا .. ولكن اسمح لي بان اقول لك بكل حرية واخلاص . انني اكره استماع كلمات فارغة لا محل لاستماعها

فلودو فسما بشرفي انني مثلك اكره شقشقة اللسان . لكنني تكلمت بما اشعر لديها اطمن واللسان ترجمان القلب

اسما ارجوك يا سيدي ان تصمت وهيا بنا

الى القاعة الكبرى لدن الجي بانتظارنا

فلودو امرك ولكن اكدي ايترط' للانسة الهيفاء

والغادة الحسناء ان فلودورادو سيقضي

شهيد حبك

اسما كفى استودعك الله لاتزد

— ٦ —

فلودورادو

فلودو اواه لقد نفرت ولم تردان تسمع حديث

حبي . ولكن الايام بيننا . لست ببعيد

عن قلبرطي وان نفرت . فطالما قد خطوت

الخطوة الاولى ونجحت بها فذلك بدء النجاح

منذ اسبوعين قتلت ماتيو . واليوم نلت

ثقة الدوق . وسوف تتكلل آمالي

وابلغ من حبيبتي ما اريد واحصل على رضاها
عني . لكن يا للجنون ارضى بان تكون قرينة
كونت محكوم عليه بالنفي المؤبد . ونفسي تأبى
خداعها باسم فلودوراد وهو اسم لغير مسمى
لا وجود له في عالم الاحياء . ستكون كما
قلت لها عروس اللص .. اواه ما اشد جنوني
انني اعالج المستحيل ولكنه لا مستحيل في الكون .
امن نظرة في الحدائق غدوت مفتونا بغرامها
فآه يا ابيشولبيد الطريد ما احمى غاياتك
وابعد الوصول اليها . لو علم الناس بمقاصدي
لرثوا لحالي . واحترموني . لكنهم لا يعلمون من انا
وعدت الدوق ان اقود العصابة في الصباح
فيجب ان افصل وابا شر العمل من هذه الساعة

يجب ان اطلب امراً من الدوق ليضع فرقة
من الجند تحت امري فاذهب الى حيث يقيم
اصحاب ماتيو واقودهم الى قاض ليحكم
في تجريمهم والقضاء عليهم بالموت ...
وبعد ذلك سانادي باسم إلينو واصدح
للذين كانوا يتكلون على ماتيو ورجاله
الاشرار فاعرفهم فرداً فرداً واكشف
غاياتهم وسيكون ساعدي في عملي.
كفيلي لدى الرئيس ماتيو .. واما
هذه الحبيبة التي نفرت مني وفؤادها
غير بعيد ساصبر على نواها مسلماً في كل ما تريد
لقد قسمت يا عينزا فؤادي
وقادتني الحاج شداد.

فبت اسيرها والحب يقضي

عليَّ بان يمزقني سهادي

وان حياة آل العشق طراً

جراد في جراد في جراد

الفصل الخامس

في القصر

— ١ —

الدوق

الدوق الى من اشتكي يا دهر امري

اما ترجو لفعلتك انتهاء

غدرت ولم تضع للغدر حداً

وقد سلبت مكائدك الهناء

لقد سلطت إبليسو علينا

وذا الشيطان أو رثي العماء

وقد حارت به الافكار طرا

وقد ادمى القلوب ولا دواء

كفاك كفاك يا دهراً غرورا

لقد حجبت مظالمك الضياء

واحيرتي ان الخوف والاضطراب قد استوليا على جميع رجالي . أرجل واحد يرمي الرعب في دوقيه عظيمة أرجل واحد يدخل ويخرج ويقتل ويخطف ولا يراه احد . قد اعلنت انني ادفع عشرة الاف ريال لمن يدلني على مختطف كونا ري . ولقد مضى الشهر على غيابه ولا ادري ماذا حل فيه . وان فلودورادو ايضاً بعدما

القى القبض على اللصوص غاب وانقطعت اخباره .
اصابه مكروه . «نقع ورقة » ما هذه الورقة
ارسلها من البينو .. ارقب الشر في سطورها فلا
اجسر على قراءتها ... ما هذا الخوف وانا مذلل
الفرسان . يجب ان اقرأها لاعلم ماذا يريد
ذلك الشيطان . وسوف ابحث عليه في كل
مكان . لابد من القاء القبض عليه ولو حلق
في الفضاء

مآل الورقة

يا سكان فيينيا عبثاً تجهدون النفس في
معرفة مختطف كوناري ولاريحكم ثقلة البحث اقر
واعترف انني انا البينو اختطفت كوناري من سريره
و اغمدت خنجري في صدره وقطعته قطعاً صغيره

وطرحته في البحر وقد اسى طعام الاسماك وقد علمت

ان الدوق عين جائزة عشرة الاف ريال لمن

يدله على قاتل كوناري فانا اعلن ذلك

مجانا وانعهد بدفع عشرين الف ريال لمن

يعرف اين انا . انا دائماً بينكم وقريباً

الى كل واحد منكم ومن ارادني فليذكر اسمي

فاظهر له نفسي او دعكم على امل اللقاء القريب

البينو رجل فينسيا

حسبي الله من اعمال لهذا الشقي وجرأته

العظيمة . الويل له لقد ملأ القلوب رعباً

وانا نفسي اعترف بان البينو رجل ممتاز

لا نظير له في العالم . لان الرجل الذي

يقوم بهذه الاعمال المدهشة يقتضي

ان يكون ذا ذكاء ودهاء نادرين متضلعاً
في العلوم والمعارف والفنون جامعاً مع الشجاعة
الفائقة فهماً وحكمة لاحد لها - واقسم
بالله انه اذا عهد اليه قيادة جيش لاخضع
العالم في وقت يسير. فآه ما اشد رغبتي
في ان اراه واكلمه

— ٢ —

الدوق ابلينو

ابلينو لقد حقق الله اماني لها انا بين يديك

الدوق من انت وماذا تريد ايها الرجل

ابلينو اني ابلينو

الدوق انت ابلينو

ابلينو لما رجعت الى الوراء منذ عام طلبتني فلبيت

امرك . انني ابلينو قاتل صديقك كوناري
واشد المخلصين لسيدي الدوق
الدوق انك يا ابلينو مرعب ومخيف وممقوت جداً
ابلينو (الضحك) تدعوني المرعب والمخيف لقد
اعجبني هذا اللقب فلا اجادلك فيه .
واما قولك انني ممقوت جداً فهذا ما لا
اتفق عليه الان مع سيدي الدوق وسنترك
الحكم فيه للمستقبل . وستظهر الايام
اذا كنت ممقوتاً او مقبولاً محبوباً .
فانت الان تحب ظواهري وتحق في دعواك .
اما تحب معرفتي نفسي ومقاصدي
فدعواك باطلة . انما مهما اختلفت
ارادتنا يجب ان نتفق لانه اذا

وضع كلانا في كفتي ميزان لتمت بيننا الموازنة
من حيث الصالح العام - وعليك ان تعلم
ايها الدوق ان هذه الغرفة تضم الان
رجلي فينيسيا العظيمين وان تكن عظمة
الواحد تختلف عن عظمة الاخر من حيث السمعة
فلكل منا مبدأ خاص يسير فيه وغايتنا
واحدة

الدوق ويك يا البينو اانت تعادلني .. انني
اضحك من حماقتك

البينو لا تضحك ولا تهزأ ويجب ان تصدق كلامي
واسمح لي وان كنت لصا لا اعادل نفسي
بدوق فينيسيا ولا اكون قد اتيت امرا
غريبا يستوجب الضحك ولتدعو كلامي حماقة .

ويجب ان تحترم رفيقك ليحترمك . انا
قد عادلت نفسي برجل يرتجف عند ذكر اسمي
وقد دخلت قصره غير مبال بقوة جنده
ورجاله . عادلت نفسي برجل هو في
كل دقيقة تحت خطر الموت . لولم تكن
غايتنا واحدة وهي انقاذ فينيسيا من
المخربين فيرلي والعاملين على افساد البشر
الدوق ويحك ايها اللئيم ساقطعك بهذا الحسام
البينو مكانك اردد سيفك الى غمده وتجلد
واستمعني فان لي معك كلاماً يجب
ان اقوله لك ومن يعلم اذا كانت
الصدفة تجمعنا كما جمعتنا الان
الدوق اسمع انت كلامي اولاً واصغ لما اقوله

لك وكن حكيماً

إيميتو تكلم يا سيدي فكلي سامع

الدوق انت رجل قد اكسبتك الطبيعة معارف كثيرة وقوة واطلاعاً واسعاً كان في امكانك استخدام مواهبك لغايات سامية شريفه ولكنك تنفقها في سبيل الغدر والمحرمات . انني اعدك واقسم بشرفي بين حميك واعزاز مساويك . اذا كنت تطلعني على اسماء من استخدموك لقتل كوناري . وان تعدني بانك تترك هذه الخطة الجهنمية فاقلدك اهم وظيفة في دوائري . واذا كان كل ذلك لا يرضيك فاهجر على الاقل هذه المدينة

التي اساءت اليها وهدرت دم ابنائها .
وقتلت اشرف عظمائها . وان لم تفعل
كما امرتك . قسماً بالرب القادر المنتقم
الجبار . ساقتفي آثارك . واستاصلك
عن وجه الغبراء؟

البينو على رسلك ايها الدوق . ارى ان الغضب
قد اخذ مفعوله فيك فانتقلت من
اللين الى التهديد . اتظن ان البينو
يخيفه ذلك الوعيد . لكنك كما تكلمت
وافسحت لك مجال الكلام فاسمع جوابي

الدوق هات ما عندك

البينو تعدني بالحماية ذلك مضحك لان البينو
يستطيع ان يحمي نفسه . واما من جهة

عفوك عني فهذا لا اريده وطلبت مني ان

اقدم لك اسماء من حرضوني على قتل كوناري

فذلك حق وعدل وساطلعك عليه ولكن

ليس اليوم لان الساعة لم تأت بعد .

ثم تلح علي ان اهجر فينيسيا لماذا . الخوف

من جندك ذلك ليس بصحيح لانك وعموم

فينيسيا ورجالك بأسرهم ترتعدون لمجرد

استماعكم اسمي . واما قولك ان ارجع

عن اعمالي واصلح سيرتي فهذا حسن ومما

يجب النظر فيه ولكنني اشترط عليك شرطاً

واحداً

الدوق على حدته اني ادفع ماية الف ريال لابتاع

لفينيسيا راحتها متك وسلامتها

بلينو يالعجب .. انني عن طيب خاطر ادفع مائتي
الف ريال لمن يغسل عنك العار الذي
لحقك من لفظك كلاماً صدر عنك
دون روية ولا تفكير وانت العاقل
الحكيم والمولى القدير . واعلم ان
ابلينو لا يطمع بمال ولا يغره غنى
لكنه يطلب امراً واحداً وهو ان تعطي
ابنتك اسما زوجة لي لانني اجبرت
الدوق اصمت واخرس ايها الوغد
بلينو كن صبوراً يا سيدي وكن عالماً ان
ابنتك مدينة لي بالحياة وقد عاهدتني
بان تكون عروس اللص وهي لا تخلف الوعد
الدوق ويك عين المبلغ الذي تريده . فخيرلي

ان ادفع مليونا في سبيل ابعادك واكون ارابح لانني
بذلك اطهر هواء فينيسيا من سموم تنفسك

ابلينو اتدفع مليوناً

الدوق نعم وبطيبة خاطر

ابلينو ان كلمة مليون تفيد مبلغاً جسيماً ولكن
اعلم انني اليوم قبضت نصف مليون لالحق
لوملينو بصديقك كوناري وسا قبض مليونا
لالحق بهما فلو دورادو وكيل على الجرا-
فلا اعلم قبل من يطلب مني ايضاً فاذا
اردت انقاذ بلادك مني فزدني اسما

الدوق ويلك ايها الشرير خف صواعق السما وارجع
عن مكرك وغدرك

ابلينو اذا كنت لاترتضي لشرطي فلومك على

نفسك وبعد ساعة سيكون لوملينو
طعام الاسماك . هكذا قال ابلينو
ولا يريد ان يفصل .. حد من طريقي اذاً
الدوق مكانك انك لا تجرح ولي نفس
يصمد (ويجرد حسامه)
ابلينو مكانك
الدوق سأقتلك ايها الوغد
ابلينو ابعد «ويطلق عياراً ناريًا»
الدوق اليّ اليّ ايها الجنود
— ٣ —
روزبلت والجند الدوق
روزبلت ماذا جرى من اطلق النار
الدوق القوا القبض عليه قبل ان يهرب

روزبيلت على من يا مولاي

الدوق على الشيطان المخيف على ابلينو

روزبيلت ابلينو

الدوق نعم ان ذلك المخيف ابلينو . ذلك المجرم
ابلينو دخل عليّ وحادثني ملياً والان
خرج .

روزبيلت انك ستدخلني في طور الجنون ايها الدوق
كيف يدخل ويخرج ونحن نحرس الابواب
لم نفارقها البتة . اكنت نائماً
يا سيدي فحلمت فخلقت لنا جاسوساً ابلينو ماكر

الدوق تعساً لك اسرع والق القبض عليه فهو الذي
اطلق عياراً نارياً وخرج في هذه اللحظه
اسرع قبل ان يتوغل في الهرب

الدوق

الدوق ويلاه ما هذا الاثيم الجاني
لاشك منبثق من الشيطان
ماذ لكه الغدار انسان ولا
سمعت بمثل شقائه اذاني
لو كان ذا الملعون اخرمثله
في الارض لاندكت من الاركان
فانا الذي لاساذرهب سطوتي
من بأسه إنجد عدمت جناني
لا والذي خلق الوجود دياجره
مافي البسيطه مثل ذا الغرنان
واذل من كمتب الزمان له بان

تلقاه في آن من الاوان

— ٥ —

الدوق روزبيليت والجنود

الدوق ماذا فعلتم

روزبيليت فتشنا القصر والحديقه وجوارهما حتى
اخر الشوارع فما وقفنا له على خبر. وقد
سالت جميع الحراس والجند والمخافر فما نظره
احد. فكيف دخل وكيف خرج ولم يره
انسان ان ذلك لغريب - ولولم نسمع
صوت الطلق لكنا نشكك في امره
فلا شك ان ابليس من الارواح الشريره

الدوق والان

روزبيليت لا اعلم

الدوق كيف يختفي هذا الشيطان ولا يراه احد

ان فلودورادو وليس غيره يستطيع

ان يكفينا شر هذا الداهية الطاغي.

ويريحنا منه كما اراحنا من اولئك اللصوص

روزبيلت ان فلودورادو يجول في انحاء فيسيا

الدوق من اخبرك بذلك

روزبيلت اخبرني الكونت لوملينو

الدوق وكيف لم يقل لي عن ذلك شيئاً

روزبيلت هو نفسه لم يكن يدري عنه شيئاً

لكنه قد ورده بالامس تحرير من فلودورادو

يطمئنه عن صحته ويسال عن مولاي الدوق

والانسة اسما وعموم حاشيتكم الكريمه

الدوق اذهب وادع لوملينو في الحال

الدوق

الدوق ايدخل الشقي قصري والقصر محاط بالجند والحرس

ويخرج ولا يراه احد ما هذا الشيطان . .

سأطارده بنفسي سأفتش عليه فاما

ان اقبض عليه او اقضي قتيلاً من سيفه

قد رأيته وجهاً لوجه ولو تنكر انني

اعرفه تمام المعرفة فلا بد من القضاء

عليه لارتاح من هذا السوائب . او

اموت من يده واتخلص من هذه الاهوال

والمصائب . ارجل واحد يدوخ بلادي

انه لعار لا يحتمل . وذل لا تطيقه

النفس على الاطلاق

~~جان~~ . م الدوق وجان

جان السلام على سيدي الدوق

الدوق من انت وماذا تريد

جان انني ...

الدوق تكلم او اخرج حالاً

جان انني رسول الكونت موندسكي

الدوق هل رايت ابينو

جان من هو ابينو ان سيدي الكونت قادم

الدوق الكونت قادم قل له ليحذر على نفسه

من خنجر ابينو .

جان من هو ابينو يا سيدي

الدوق تمساً للغادر لقد طلبل افطاري من

انت وماذا تريد

جان ان سيدي الكونت جان مونلديسكي قادم لزيارة جلالتكم وقد سبقته لاخباركم

الدوق اين تركته

جان مسافة مرحلة وسيدخل المدينة غداً صباحاً

الدوق امعه رجال

جان نعم يا سيدي

الدوق اذاً لاخوف عليه من ابيلينو

جان امثل مولاي العادل الكونت جان مونلديسكي يخاف وغداً كالذي تذكرونه وهو فارس مجرب تعنو لسطوته الاساد فمن ابيلينو

الدوق انت معذور في قولك لانك لاتعرف من هو ابيلينو

روزبيلت الدوق جان

روزبيلت ان الكونت لوملينوليس في قصره
ولا يعلمون من امره شيئاً

الدوق يا للداهيه لقد اخذه اللعين ابيسنو
ماهذه الاهوال . انني اخاف على مونلدسكي
اذهب اليه ايها الرسول وحذره من
ذلك الطاغيه عجل حالاً قل له ليحذر ابيسنو

جان امرك سيدي

الدوق ماهذا الوقت لافراح الان

روزبيليت اما ان الكونت جان مونلدسكي
خطيب سيدتي الانسه اسما كريمه جلالتكم
فزواجها من خطيبها اجدر الا تعلم بماذا

هددها ذلك الشيطان . فاذا تزوجت شاه
مع قرينها فنامن عليها الخطر

الدوق الا تعلم بانه قال لها كل من تجرأ على طلب
يدك هدرت دمه جزافاً . ان ابنتي
لمرعب واخاف على الكونت منه واني
اقول لك ان مونلدسكي سوف لا يصل
الينا بل يذوق الموت قبل دخوله

روزبليت ان مونلدسكي فارس مغوار .

الدوق لكن ذلك الشيطان لا يصطلى له بنار .

روزبليت سلم امورك لله ومن اتكل على الله
لا يخيب

الدوق لله الامر والتسليم هلم لنتدبر الامر .
قبل حلول مصاب اليم

الفصل السادس

في قصر اسما

— ١ —

اسما لويس

لويس الحمد لله الذي قد انقذك من مرضك
و شفاك اتعلمين كم كنت متأثرة عليك

اسما من يحفظه الله لا تقتك به الشدائد

لويس ان الحمى لقد كانت شديدة عليك
وكنت تهذين كثيراً و ليتك تعرفين ماذا
كنت تقولين

اسما ماذا كنت اقول

لويس كنت تناجين بالروح حبيباً وتضمين يديك

الى صدرك مخافة ان يبتعد عنك

اسما ومن هو حبيب او هامي في حماي

لويس هو فلودورادو البطل العظيم ويجدر

بك ان تتخذيه حبيبك لانه يستحق

العبادة . وقربه بالحقيقة سعادة

اسما دعيني من هذا الكلام هل يوجد جديد

لويس الا تحبينه اتكتمين اسرارك عني

اسما ما الفائدة من حبه واني مخطوبة لذلك

الوغد كما تعلمين . ومهددة من ذلك

الشيطان المخيف ابيتو الذي اجبرني

ان اعاهده بان اكون عروس اللص

لويس اتحسبين ذلك العهد عهداً

اسما كلا ولكنني اذا خيرت ايهما اختار

اموملدسكي اما البنو لاجيت يا نني ارضي
الفامرة / عروس اللص ولاعروس (بان اكون) ذلك الغاشم

لويس لقد جاء سيدي الدوق

— ٢ —

الدوق اسما لويس

الدوق الحمد لله الذي من عليّ وشاهدتك
قد نهضت من سريرك كيف انت الان

اسما الحمد لله بحسن ادعيتك قد عوفيت
من مرضي ولا اشكو شيئاً مطلقاً . ما
الجديد لديك

الدوق اتاني بالامس رسول من قبل خطيبك
الكونت جان مونلدمسكي اخبرني ان
مولاه سيصل اليوم وقد ارسلت القائد

روزبيلت مع فرقة من الجند لاستقباله وسيحضر قريباً.
فأتيت اليك لاخبرك لتكوني على استعداد
اسما انني لا استطيع ان اقابله في هذه
الايام وما الذي يريده
الدوق انه يريد الزواج وليس ما يمنع قرانكما
فالحمد لله انت الآن بصحة وعافيه
اسما ان هذا الزواج لا اريده
الدوق انه لقرين شريف وبطل عظيم تجدين في
قربه السعادة والهناء والراحة
اسما ان شعائر هذا الرجل لا تنطبق على
شعائري وقلبي لا يميل اليه وقد رجوتك
كثيراً ان تعفيني من تلك الخطبة لانني
لا اريد ان يكون ذلك الرجل شريك حياتي

الدوق انك لفي غلط مبين ايتها الحبيبة . ان الرجل
لشريف وكونت كريم المآثر محمود الصفات

اسما انه لانفق اهل الارض واكثرهم لؤماً وغدراً
وكفى بغدره تعريفاً ما فعله مع روزلفو
دي كورنو ونفيه بالكذب والاحتيال

الدوق انك مخدوعة وقد غشك من نقل اليك
تلك الحادثة وروزلفو قد حكم عليه بعدل
لان جرمه ثابت عليه

اسما سل امراة صديقك الكونت لوملينو
اذا شئت ان تعرف الحقيقة وافهم
ماذا فعل بعد نفي روزلفو

الدوق ماذا فعل

اسما ذهبت الى الانسه فالاريا ابنة

الكونت موريس وجعل يتجنب البرنس فطردته وانكرت
عليه وداده فما كان منه الا ان اغرى احد
خدم البرنس فدس له السم وماتت شهيدة وفاتها
حافظة عهود جيستل
الدوق لما حكم على روزلفو بالنفي لموئيد وانقطعت
اخباره عنه يئست من حياته فانتحرت
بالسم وانك لمغروره في ان لها ملك خليك
اسما ستري اينا المغرور . لماذا اجاد لك يا
لا فائدة منه . استرحمك ان تعفيني
وتحلني من عقد تلك الخطبة التي قد ارمت
فمد عواطفي واميالي وان اقترانى من
ذلك الكونت لضرب من المستحيل لانني لا احسبه
الدوق اليق لي ان انقض عهدي معه

اسما ان لم تنقضه انت نقضته بنفسي
فاغادر القصر الى دير اقيم فيه او
اتخذ ابلينو قرينا لي واكون عروس اللص

— ٣ —

جان روزبليت الدوق اسمى لوريس

جان سيداه واذلاه

الدوق ماذا جرى

جان لقد قتل واحسرتاه

الدوق من قتله

روزبليت ابلينو لحانحي يا مولاي قد وقف
للكونت موتلدسكي في الطريق وقتله
ولما وصلنا وجدناه مضرجا بدمه والى
جانبه هذه الورقه

الدوق اتلريا لذى ماريا

روزيليت يا اهل فينيسيا كل من يتجرأ ان يطلب اسما

عروساله يصيبه ما اصاب مونلدسكي -

بلغوا الدوق اياها . وليعلم ان اسما

هي عروس اللص البينو رجل فينيسيا

اسما بريكي يا ابتاه انقذني من ذلك الرجل المخيف

لوليس يا الله ما هذه الشدائد والاهوال

الدوق اصدقائي ورجالي يتلاشون من امام

عيني ولا استطيع ان ابدي حراكا اين

انت ايها الكونت فلودورادو . تفا

على حياة اصبحت محفوفة بالويلات

والمتاعب . ومحاطة بالمصائب والمصاعب

متى يا رباه تضمحل هذه النوائب . متى

تنقشع غيوم هذه الويلات . أهكذا أشاءت

ارادتك يا رباه . لا اعترض على احكامك

فالذي يرضيك رضاه

أسما ابتاه هو ذا فلودورادو

الدوق الحمد لله .. اين وضعتم جثة الكونت

روزبليت في القصر الذي اعد لنزوله

الدوق الآن مع الرسول واعدد ما يليق

للاحتفال بمأتمه باكرام عظيم . وسابادر

اليك بعد مقابلة فلودورادو لترتيب حفلة

الدفن لتكون باجلال وتكريم

— ٤ —

الدوق اسما فلودورادو لويس

فلودو السلام على سيدي الدوق وكريمته الهيفاء

الدوق أهلاً وسهلاً فيك يا ليث الشرى. اين كنت ايها
الشهم الهمام منذ غبت قد استفحل امر ذلك العاتي
الطاغية ابلينو وقد ملأ الرعب قلوب الاهالي
عموماً

فلودو لهو ذا اتيت فاغل يده عن الاتيان بما يكدركم

الدوق لقد نكبت بجميع اصدقائي فقد قتل كوناري
ولوملينو واليوم موتلدسكي وكنت خائفاً عليك

فلودو ومن فعل تلك الفظائع كلها

الدوق ابلينو اللئيم ولا شك انه ابليس الرجيم
قد كسر قيوده وخرج من الجحيم وحل ضيفاً
مضراً في فينسيا تحت اسم ابلينو جاعلا
ديدنه اهلاك الابرياء

فلودو سأقيده بقيد لا يستطيع ان يكسره بعد الان

الدوق احذر على نفسك من ذلك العرنان .
فاذا حل بك مكروه فقدت العزاء
والسلوان

فلودو لا تخف سانتقم للجميع من كل باغ اثيم

الدوق حافظ على حياتك قبل كل شيء لان
المزور قال قد قبض مليون ريال ليعدمك
الحياة

فلودو ليس لي اعداء في المدينه ولا يجسر
ان يظهر امامي ولا خوف منه كما تتوهمون

الدوق لا انكر بسالتك ولكن كن منه على حذر
ولي كلام كثير اريد ان اسره اليك اما الان
فيجب ان اغادرك للاعتناء بمأتم
مولد سكي والاحتفال بدفنه

فلودو ما الذي يعنيكم من امر دفنه سلموا

الجثة لرجاله ليأخذوه الى نابولي فيدفن

في مدفن اجداده

الدوق لقد نطقت بالصواب انتظرني ههنا ريثما

ادبر الامر . ولاشك ان ابنتي تسر

بمحادثتك لانها في حاجة كلية للتسلية

فقد اصيبت اثناء غيابك بالحمى وقد

يئسنا من شفائها لكن الله شفق عليها

ولم تنهض من سريرها الا اليوم

فلودو اهنئك بسلامتك يا سيدتي

آسما اشكرك كثيراً

الدوق استودعكما الله

فلودو مع السلامة يا سيدي

اسما فلودورادو لويس

اسما لويس يا اختاه اعدي لنا شيئاً من المرطبات والفاكهة

لويس لبيكن ما تامرين

فلودو الم تزل الآن يا اسما مغتاظة مني

اسما لست بمغتاظة كما تقول

فلودو يالله ما اكرم عواطفك اصفحت اذاً عن جاري وذنبي

اسما لماذا تريد ان تؤنبني بلطف لو كنت اعلم بانك مذنب اليّ لكنت اسامحك من كل قلبي ولكنني اعلم من نفسي انني بجوابي الفظ وتركي اياك جيداً

عندما افترقنا قد جرحت عواطفك وسأت
بسلوكي القاسي الى حرية افطارك فاسألك
عفواً عما بدا مني . بماذا تتأمل . الى
ما يلفت انظارك
فلوردو اتأمل هذه الزهرة التي على صدرك متعجباً
من امتزاج اللونين الاحمر الارجواني والازرق
وهو امتزاج لفي غاية الابداع يعجز عن
الاتيان بمثله احذق المصورين . فيالله
من عجائب الطبيعة فسبحان المبدع العظيم
اسمى انها زهرة بسيطة وما هي الا زهرة بنفسج
ولا اظن انها تحتاج الى هذا التعجب والانذهال
فلوردو ان اللون الاحمر شارة الحرية ورمز السعادة
والازرق رمز الحب الطاهر فاذا اجتمع الحب الطاهر

مع الحرية والسعادة وامتزجا كامتزاج هذين
اللونين كانتا صفتين عجيبتين اثبت
وابقى من لوني لهذه الزهرة السريعة الذبول

اسما يظهر انك قد سحرك جمال الزهره تحت
بتصورات الشعراء

فلودو هل لك ان تمنحيني زهرة منها

اسما وما فائدتك من اخذها

فلودو ان حياتي ومستقبل ايامي ومجدي متوقف
على امتلاكها . فهبيني اياها وارحمي
فؤاداً ذاب من الم النوى واحرقه الجوى
انما قد انتعش بالامل بعد اليأس
فطلب الحياة بعدما كان يرغب الموت

اسما ما معنى هذا الكلام

فلودو غدوت حريقاً اسير هواك وقفت مطيعاً بباب حماك
نبعت ودادي وبعت بيادي وان جرادي لكسب رضاك
فتهت دلالا وزدت جمالاً وصرت جبا لدُّ لفرط جفاك
وجدت غراماً وذبت هياماً تلهفت هياماً وحق بهاك
فزيت فوادي طلبت بعادي فزادا قادي ولست بناك
حفظت عهودي فاني وجودي لخير وودي دليل بكاك
فجودي بعطف وميلي بطرف ومني بلطف حياتي فداك
اسما قد تغيبت اكثر من شهر عن فينيسيا هل ابعدت في سياحتك ه
فلودو نعم ياسيدتي
اسما هل تمتعت في سياحتك باللذة التي تطلبها
فلودو بل واكثر مما كنت امل تركت فينيسيا عامداً
ان ابتعد عنها للابد كي لا ازعجك لكنني

اينما حللت كنت اسمع محامد اسما فسمت رغبتي
وقادني الشوق وحركني الوجد لارجع فاقضي
في جوارك شهيد الحب

اسما عفواً ايها الكونت الم تزل مصراً على
استعمال هذه الكلمات المؤثرة

فلودو اذا كانت لا تروق لديك سأقيم حجزاً
بيننا كي لا اتجاسر مرة ثانية على تكديرك

اسما ماذا تعني

فلودو سأهجر فينيسيا

اسما والى اين تريد ان تذهب

فلودو سأركب البحر الى الغرب وهنالك
اجند فيلقاً على نفقتي جيشاً خاصاً
بي وساعقد فوقه لواءً اسميه اسما -

وسأجعل ندائي في الحروب اسما . ولعوت
في ميقاتي اسما . لأن هذا الاسم سيكون
لي بمثابة تعويذة تردعني الأخطار
فنعم الاسم اسمي فهو عندي
سميري منقذي من كل شدة
وفي اسماء سوف أموت وجداً
ولو ذقت من التعذيب حده
اسما بربك أيها الكونت لماذا تتلاعب بإحساساتي .
وتجرح قلبي بمثل هذه العواطف الفعالة
فلودو لقد أخطأت ومعاذ الله أن أتلاعب بإحساساتك
وأجرح قلبك . لكنني سأجرح قلبي وأذيبه
وأميت شعوري وألغي نفسي فقد
تأكدي أنني لست الرجل الذي سيكون شريك

حياتك فيا لتعاستي

اسما لما التعاسة لا افهم لماذا اتشكو

فلودو كفى استودعك الله

اسما الى اين

فلودو انني مسافر

اسما اتسافر وتترك ابي الذي يحبك ويخدمك

فلودو ان اباك لا يستطيع ان ينيلني السعادة

اسما اية سعاده تبتغي

فلودو سعادتي الطلب منك وانا جاثٍ على ركبتي انت التي بيدك سعادتي

اسما آه يا ربي

فلودو اسما اسما

اسما ماذا تريد

فلوذو اريد سعادتي . اريد قلبي اريد حياتي

اسما أليس مّا ذكرته يا فلوذورادو

فلوذو نعم لديك قلبي وسعادتي وحياتي

اسما اتحبني بهذا المقدار

فلوذو لا بل اعبدك بعد الله لان حبك ديني

اسما نعم يا حبيب . وانا قد سكن حبك فوادي

وقد رماني على فراش الاسقام . وبعدك قد

احرمني لذيذ المنام . فانت احب الى قلبي

من الدنيا وما فيها . ايكفيك ان اناديك

حبيبي بنداء يشترك به فمي وصوتي

وقلبي وكل جوارحي

فلوذو قد اسكرتني هزة الفرح لان هذا النداء

يعيد الروح الي ويهبني السعادة كرري

بالله هذا النداء

إسما نعم انت حبيبي

فلودو هنيئاً لقلبي. انني اضمك للمرة الاولى
الى صدر يختلج شغفاً بمودتك. والثم
هذه اليد مكرساً حياتي بجملتها لعبادتك

— ٦ —

الدوق اسما فلودو

الدوق اسما

اسما الي

فلودو عفواً لم انتبه اليك

الدوق قبح الانسان ما اكفره

فلودو لا ترشقني بملام قبل ان اوضح الامر

الدوق بماذا تعتذر وقد شاهدتك تلاعب

بعواطف فتاة طاهرة

فلودو اتزعم ان احب لطاهر تلاعبا. كلا ثم

كلا انني فتخر بحب ازداد به شرفا واعلو

مقاما لانه يربط قلبين صادقين بحب

مقدس شريف لحياة مديده

الدوق ماهذا الاعتراف الغريب

فلودو ليس بغريب بل طبيعي ومألوف ..

نعم انني للان لم اعمل عملا عظيما يؤهلني

الحصول على اسما عروسا لكنني وحرمة الحب

سافعل افعالا تندهش لها الزمان

الدوق كفى

اسما انه صادق في كل مايقول

الدوق هل تحبين هذا الرجل اوهبته

يدك

اسما ليس يدي فقط بل وقلبي ايضاً .

وحبه الذي رماني على فرش الاسقام

لانني كنت مخطوبة لسواه . اما الان

وقد حلني القدر من تلك العهود فبارك

اتحادنا يا ابي

الدوق انا لست ممن يحاربون القلوب لتكن

عهودكما مقدسة في الارض والسماء

اسما جدلي بتقبيل الانامل يا ابي

فلقد شفيت حشاشتي وفؤادي

احياك ربي سالماً وموطدا

فلانت ركن مسرتي وسعادي

الدوق ايها الكونت ان اسما تحبك وانت

مغرم بي، وقد رضيت بعهدكما وانني ابارك اتفاقكما انما اشترط عليك شرطاً واحداً وعملاً عظيماً وان اقترانكما سيكون بعد انجازه

فلودو لبيك هاك لديك روحي اني

اوقفت عمري في سبيل رضاكما

مرني اقود البدر من كبد السما

فاتم امرك والحياة فداكا

الدوق اطلب اليك ان تسلمني قاتل كوناري ولوملينو وموندلسكي انني به حياً

كان او ميتاً

فلودو اذا سلمتك البينو واقفته امامك

اتعطيني اسما زوجة

الدوق يبلاك

اسما اخاف عليك ايها الحبيب من ذلك
الشيطان . لانه كثير الحيلة كثعلب
وشديد البطش كالاسد

فلودو انا لا اخاف الاسود اعطني يدك
ايها الدوق

الدوق هاك يدي

فلودو اقسم لي بانك لا تتردد عندما
تملك عدوك وعدو فينيسيا

الدوق قسماً بشرفي اذا سلمتني عدوي
وعدو فينيسيا ليس من قوة تحت
الشمس تمنع اسما من ان تكون زوجة
لك

فلودو اذاً بعد اربع وعشرين ساعة اسلم اليك
في نفس هذا المكان والزمان عدو
فينيسيا
الدوق لا تتسرع لان التسرع ليسفر عن خيبة
نحذ الامور بالتأني
فلودو مهما تقلبت الاحوال لا بد لي من
اظهار ابليفوا امامك في الوقت المعين
ففي مساء غد في الساعة التاسعه
ليلاً يجري في هذا القصر تمثيل رواية
مضحكه بوجود ذلك الغريب الاطوار الذى
ارعب ذكر اسمه جميع فينيسيا
اسما اقتبل نصيحة ابي وكن شديد الحرص من
حجر ابلينو

فلودو غداً تستريح فينيسيا من دعاة الشر
ورجال المكر فارجوك ان تأمر باعداد
وليمة فاخرة وادعو اليها وجهاء
فينيسيا واعيانها ليكونوا شهوداً
على انتصاري وفوزي وليردوا وجهاً
لوجه ذلك المخيف الذي ارعبهم

الدوق سأعمل ماتريد

فلودو وقد علمت ان بعد فقدك كوناري
ولوميلينو تمت المصالحة بينك وبين
قداسة الكردينال كونزاغا ووثقت
منه واكد لك ان الذنوب التي كان
كوناري ينسبها الى باروتسي ومو
دوم فاس لا اصل لها وقد قبلتهم واصحوا

من رجالك لاصدقياء فارجوك ان تدعوهم

الدوق ساذعو بجميع

فلودو لي طلب اخر انني استحلفك باشرف الا تجعل

احداً يعلم ماهو المقصود من هذا الاجتماع

الا بعد ان يتكامل كل المدعوين . واعدد

جيشاً وافراً وليحيطوا بالقصر احاطة

السوار بالمعصم وضع عدداً كافياً

عند باب القاعة الكبرى وامام كل نافذة

من النوافذ وليفتقد الجند اسلحتهم .

وليكونوا على استعداد لان اليسنو

رجل مخيف جداً وانذر الحراس تحت

القصاص اذا خرج احد من المدعوين

فالدخول مباح والخروج ممنوع

الدوق سابادر الى اجراء جميع تعليماتك
بتمام الدقة
فلودو استودعكم الله غداً اراكم في الساعة
التاسعه مساءً . اسما لاتخافي
علي مارجو في الوقت المعين . اذا
تاخرت قليلا لاينشغل بالكم
فان لم يعاجلني الله بالموت فاكون
من كل غداً مساءً ما بينكم
اسما ليكن الله معكم
فلودو وادعتيك حبلي لاجلي لدن حملاتك
مقبوله الوداع ايترك الحبيبة الى
اللقاء
اسما حبيبي تفديك حياتي ...

الفصل السابع

في قصر الدوج

— ١ —

كونزاغا باروتسي ممو مرضاس

باروتسي اتدري القصد من دعوتنا يا سيدي الكردينال

كونزاغا لقد اثر كلامي بالدوق اشد التاثير.

فاحتفل بهذه المأدبه تأييداً لعلائق

المودة

ممو اخاف ان يكون وراء هذه المظاهرات

الوديه حيلة نصبت شراكها لصيدنا

كونزاغا من يجسر على افشاء سرنا

ممو ان اسرارنا و اعمالنا معروفه لدى كل

اللصوص لقتله وهل بين هؤلاء اللئام من هو شريف
ليظل حافظاً اسرارنا
ياروسي قد اخذك الوهم بلا سبب فالزعماء
الخمسة الذين يعرفوننا قد قتلهم
فلودورادو ولم يبق من يعرفنا بالذات
الا ابلينو وهذا لا نخافه لانه داهية
دهماء
مرفاس قد عاد فلودورادو البارحة من
سياحته
كونزاغا اذا سيلقى منيته من يد ابلينو
الذي قبض منا ميلونا لاعدامه
مرفاس صدقوني ياقوم ان فلودورادو رجل
همام وبطل لا يؤخذ بالسهل وهو ضحي

بالقوة البينو وكلاهما متشابهان في الجسم اتما

يختلفان بالمزايا فواحد ميال للشر والآخر للخير

باروسي انعلمان ان اسمي تجبه

ممو وابلينو يجبرك وقد دعاها عروس اللص

كونزاغا اذاً سيكون نصيب فلودورادو كنصيب

مونلدسكي

ممو اقبل بيوناروني وفيشاليا و اخرون

كونزاغا اذا الدعوة عمومية

ممو من يدري ماذا ستكون النتيجه

باروسي اقبل الدوق و ابنته و مقدام

جنده يحيط به حرسه الخاص

كونزاغا هل اسلحتكم تحت الثياب . ان في الامر

مكيده

مرفاس لا تخافوا فالمكيدة على الدوج لا علينا .
لان كونتارينو قد قابل اليوم البينو
فوعده بانه سيفتك بفلودورادو
ويقود مع كونتارينو جميع حملة الشارة الحمراء
في الساعة العاشرة ويهجمون القصر
وهذه الليلة ستكون اخر ليالي الدوق

كونزاغا حسناً

— ٢ —

روزبيلة فيتاليا بيوناروري الدوق اسمالوي
والموجودون

روزبيلة احرسوا ايها الجنود الابواب
كونزاغا اهلاً بمولانا الدوق
الدوق خذوا مراكزكم

كونزاغا لماكرايس وحفظ الابواب وماعنى لهذه

التحفظات التي سيجن نحن

الدوق كلا . ربما تعجبتم من هذه المادية الجامعه

فيناليا عجبت من احتشاد الجند خارج القصر فقد

احاط بالقصر بعد دخولنا خمس فرق

من الجند المسلح بمدافعهم

بيوناروتي ولما رأيت ذلك قصدت الرجوع فمنعني

الجند بقولهم الدخول مسموح والخروج ممنوع

الدوق لا تتعجب فالامر بسيط كلكم سمعتم

بالامور المدهشة التي قد تعلرط ابالينو

الشغي حتى اصبح ذكر اسمه يلقي الرعب

في القلوب وذلك الطاغيه سيقف

الان امامكم مقيداً

مرخاس البينو سيقف امامنا مقيداً

الدوق نعم

كونز اغا ارضي ان يسلم من تلقاء نفسه

الدوق كلا لا قد تعهد الكونت فلو دورادو
ان يسلمنا اليه البينو لمحاكمته وهو
الذي امرني باقامه هذه الاحتياطات

باردوسي يلوح ان الكونت قد اخذ على نفسه
تعهداً خارق العاده ولا اظنه تمكن
من القيام به

مرخاس اذا نجح والقى القبض على البينو فيكون
قد قدم لفينيسيا خدمة لا يتصورها
العقل - وسنكون كلنا مديونين له
بالجميل ويجب ان نكافئه على اعماله

بيوناردي اذا القى القبض على ابلينو اهبه نصف ما
املكه فاشهدوا كلكم عليّ
الدوق مكافاته منوطه بي فقد وعده بان
ازوجه اسما
بيوناردي اذا سنخترق الصحاب وابلينو
سوف يظهر امامنا
محمد اسالكم ايها السادة هل رأى احد منكم
ابلينو وجهاً لوجه
اسما قد رأيته شيخاً هرماً اضعفته السنون
بلحية بيضاء وقد انقذني من الموت -
وانني اذكر له هذا الجميل ولا انساه لكنه
رعب مخيف
الدوق وانا قد دخل عليّ بلحية سوداء وشعر

مترسل اسود خلقه ابليس منظراً.
بيوناروتي وانا قد رايته بثياب خلقة رثة
وقد طلب مني احساناً بعدما انقذني من
لص اراد قتلي وهو في الثلاثين من عمره
لكنني طردته وقد ندمت بعدئذ على
عملي لانني تاكدت انه شريف النفس
باروسي لدينا مسالة مهمة هل تعتقدون ان
فلودورادو يستطيع ان يقوم بوفا؟
وعده انني اراهن ان فلودورادو
اذا سلم من خنجر ابلينو فلا يعود الا
خاسراً.
فيشاليا وانا اراهن اذا وجد في العالم من يستطيع
القاء القبض على ابلينو فذلك الرجل

هو الكونت فلودورادو

بارونسي هوذا تشك بخمسة الاف ريال اضعه مراهنا بان فلودورادو هو الخاسر

اسما لك سمح الله

فينااليا وهو ذا تشك اخر بخمسة الاف واراهن ان فلودورادو سيقبض على البينو كما وعد

اسما سمح الله منك

بارونسي سلم الرهان الى الدوق

فينااليا لهوذا

بارونسي اشكرك فقد اربحتني خمسة الاف ريال

كونزاغا اريد ان اسال الدوق هل ذهب الكونت

صحوياً يفرقه من الجند

الدوق سار ينفقه ووعد ان يسلمنا ابينو

في الساعة التاسعه

كونز اغا اهنئك بفوزك يا باروتسي فقد ربحت خمسة الاف ريال

باروتسي اشكرك

اسما هوذا الساعه التاسعه

باروتسي انها العاشرة يا سيدي وقد فات الوقت

اسما ابتاه قد فات الوقت وما حضر

باروتسي ولو تاخر شهراً فهو الخاسر ولا يستطيع فلودورادو ان يظهر

بابابينو على الاطلاق

فلودور ادو والموجودون

فلودو بل لفوز فلودورادو رغم انف المكابرين .

كنت هنا منذ بدء حديث نيافة

الكردينال مع اصحاب السمو باروتسي

دمرفاس دمو . و قد سمعت كل

شيء .

اسما الحمد لله الحمد لله

فلودو ايها السادة قد اخبركم سيدي الدوج

الغاية من هذا الاجتماع واحب ان يعيد

على ما معكم وعده الراهن باعطائي اسما

زوجة اذا سلمته البينو

الدوق هل البينو اسيرك

فلودو   اذا كان البينو تحت امري هل اسما زوجتي

الدوق   نعم سلمني البينو واسما هي لك

فلودو   البشركم ان البينو في قبضة ايديكم

كونزاغا   في قبضة ايدينا احي هو ام ميت

فلودو   هو حي يرزق ولكنه سيبيد من الارض
بكلمة مني

فيناليا   لقد خسرت ياروتسي

ياروتسي   هكذا يظهر

فلودو   انه خاسر كيفما كان

الدوق   اين تركت ذلك الشقي

كونزاغا   اين هو قدمه لنراه

اسما   بربك اجل ظهوره لبعد ذهابي
لو ليس هالي لنذهب يا سيدتي كفى

ما قد عانيته من أرعب قديماً

فلودو لا تخافي يا اسما ان ابلينو يحيك ولا

يمسك بضر ابداً والواجب يدعوه ان

يؤيد دعواه وكيف انك عروس اللص

باروسي هل ابلينو في نفس هذا القصر

فلودو نعم

باروسي لماذا لا تدخله علينا وتريحنا ثقلة

الانتظار

فلودو اجلسوا بترتيب في مراكزكم وكونوا

مستعدين لان ابلينو المخيف

سيظهر امامكم ... ابلينو .. ابلينو

اسما بربك دعني اذهب قبل دخوله

فلودو لا تخافي .. كيف تريدون ان يظهر

لكم افقيراً كما ظهر لبيونا روتي .
ام شيخاً كما ظهر لاسمما . ام
بشعر اسود كما ظهر لديك يا سيدي
الدوق او كما كان يظهر لكم يا سيدي
الكردينال
الدوق ادعه وليظهر كما يريد
فلودو انه في هذه القضية
كونزاغا استهزأ بنا
فلودو كلا بهذه اللحيه والشعر ظهر للاسـ
اسمما . وبهذه اللحيه والشعر ظهر
لك يا سيدي الدوق
الدوق ما معنى هذا
فلودو معناه ان البينو وفلودو وادو

هما شخص واحد وقد جئت لاطلب عروسي

الدوق هذا لا يمكن

اسما واخبرني ماذا اسمع

لويس لقد خولطت في عقلي يا سيدي

فلودو تسمعين وتنظرين الحقيقة - يا اسما

حبيبك فلودورادو هو نفس ابليسو

فكلاهما واحد

اسما لا تخجل قل ايها الكونت انك لم تستطع

القاء القبض على ذلك المجرم وكفى

فلودو اسما دققي النظر لي فانا ابليسو

وانا فلودورادو انا من اقسمت

له يمين الحب والذي قتل طالب حياتك

وقبل يدك ودعاك عروس اللص

الدوق ويلاه ما هذا الرجل الغريب

فلودو اصدقيني يا اسما . الاتر لتصيان بي
بعد كل ما رأيت . الا تشعرين انك
حبيبتي

اسما ليتني ما عرفتك ولا احببتك

الدوق سامزقن احشاءك ايها المنافق

فلودو مكانتك لا تجعل لحدة ان تتغلب عليك
قل بصراحة هل تريد ان تحافظ
على عهدك

الدوق سلم سلاحك ايها الغادر

فلودو اتحنث بيمينك

الدوق ان وعدي كان لفلودورادو
الكريم وليس لابلينو الاثيم

فلودو كلاهما واحد رحماك يا سيدي الكردينال
توسط بيني وبين الدوج فانت تعرفني
حق المعرفة
كونزاغا انا اعرفك ايها الشقي
فلودو وا سرعان ما نسيتني اما كنت عندكم
منذ يومين ورتبنا امر الشارة الحمراء -
انسيت خدماتي حالاً
كونزاغا اخرس ايها المنافق
فلودوا انتم ايها القوم مالكم قد اذهلتم
اكلكم نسيتموني وتركتموني ولي عليكم
افضال جمة مرفاس انسيت ما
تحدثنا به صباحاً لما جاء كونتارينو
اليّ .. كلهم صموا اذانهم . مولاي

الدوق هو ذا سلاحي اطرحه امام جلالتكم
فاحكموا عليَّ بما تشاوون
الدوق انك شرير تستحق الموت
اسما العفو العفو اسالك يا ابتاه اعف
عن ابلينو
الدوق اانت تطلبين العفو عن هذا القاتل
المجرم
اسما هو مجرم ولكنه منقذ حياتي. هو قاتل
ولكنه حبيبي
الدوق تعساً لك وله ابتعدي عني ايتها
الشقية فخيرلك ان تموتي معه
فلودو بلغت بك القساوة الى هذا الحد
ابها الدوق حمامه وديعه جئت

امك واستغاثتك لتعفوعن جيبرائيل
الذي لم يجرم اليك فا بعدتيه بهذه
الطريقة الخشنة وحكمت بموته بالك
من اب عطوف
الدوق نعماً لك وله
اسما اواه من قلبه حظي
فلودو لا تندبي حظك . فحظك سعيد
ورغدك وافر . وان هذا القلب الذي
يحبك سيدافع عنك ويحميك . وانتم
ماذا تقولون وبماذا تحكمون تكلموا
أباتفاق الرأي قد حكمتم علي بالموت
الجميع نعم
فلودو اضمائركم مرتاحة اتحسبون حكمكم عادلاً

الدوق وهل تستحق غير الموت لقتلك اخص رجالي

فلودو اتريد ان تعرف يا مولاي من كان

يدفع الى الاموال ويحرضني لقتل الابرياء

الدوق نعم اريد ذلك فصرح باسمائهم

فلودو روزبيليت

روزبيليت نعم سيدي

فلودو ناد الجند

روزبيليت هلموا ايها الجنود

فلودو قيد اولانيا فة الكردينال -

" ثم حضرات السادة ممو ومرفاس

وباروتسي

كونزاغا ما هذه الجسارة ايها الوغد

فلودو هؤلاء يا سيدي الدوق رؤساء

الحزب المقاوم الذي يريد اسقاطكم عن
عرش الدوقية هم الذين اغروني على
قتل كوناري ولوملينو
كونزاغا كذبت ايها المنافق
فلودو انا لا اكذب اما دفعتم لي لاقتل كوناري
مائة الف ريال . ولقتل لوملينو نصف
مليون ولقتل فلودورادو مليونا .
واكدوا ايها السادة ان جميع أخوانكم
لابسي الشارة الحمراء مع كونتاريتو
هم في السجن . واذا كنتم لا تصدقون
فهذا ارواح قتلاكم تشهدوا عليكم
تعالي ايتها الارواح واسمعو الهولاء
الفاكرين الحقيقة

كوناري لوملينو والموجودين

كوناري لبيك يا ابلينو

لوملينو لبيك يا فلودورادو

الدوق صديقي في قيد الحياة

لوملينو نعم يا سيدي لتفرح فينيسيا بمنقذها ومخلصها

اسما اذا حبيبي ابلينو ليس بقاتل ولا مجرم

فلودو معاذ الله يا اسما فحبيبك لا يرتكب الجرائم

الدوق تعال الي ايها الابن الحبيب

فلودو مولاي طالما ان الحقائق ظهرت

تقبل كل شيئ التمس صدو عفوكم عمن اشترك
في المؤامرة على اسقالكم فعدم نجاحهم هو
فشل كاف وقصاص يجعلهم ان يصلحوا
ما افسدوا

الدوق ليكن ما تشاء اتركوا الجميع

كونزاغا لله درك يا فلودورادو ما اكرم
نفسك

فلودو ان اسم فلودورادو وابينو هي اسماء
مستعارة واليكم اسمي الحقيقي انني
من اهالي نابولي ومن سلالة اشراف
والي الكونت روزلفو ابن الكونت كورنو
دي مسيدس

الدوق انت الكونت روزلفو ذلك المنفي

الطريد المحكوم عليه غدراً بوشاية الكونت
موندسكي

فلودو نعم وذلك الكونت لقد قضى بيدار
قانولي وبشرادة الكونت لوملسينو
والكونت كوناري وبعض رجاله قد
اعترف بكل جرائمه وحررها
بخطه مع اسراب بيدر ساحتي
مما نسب اليَّ وقد ارسلت الاوراق
الى مراجعك الايجابي لابطال الحكم
عليَّ

فينالبا ليحيا الكونت روزلفو منقذ
فينيسيا

الجميع ليحيا

لوملينو ليحيا فلودورادو رجل الاخلاص والوفاء

الجميع ليحيا

اسما ليحيا البينولص فينيسيا الشجاع الباسل

الجميع ليحيا

فلودو ولتحيا الدوقة اسما عروس الخلاص

الجميع لتحيا

الدوق انني ياولدي بطيبة خاطر ارتضي

بان اتخلى عن مركزي ودوقيتي لو كان

في وسعي ان اكون لهما نظيركم

وانني بشرف وافتخار اتنازل عن تاجي

لشخصك المحبوب فانت منقذ فينيسيا

وبطلها العظيم . وانني مازلت اذكر تلك

التي فاجأتني بها في غرفتي لما قلت لي .
اعلم ايها الدوق ان هذه الغرفة
تضم رجلي فينيسيا العظيمين .
فهنيئا لك لانك تفوقني في العظمة
والمجد والفخر ومكارم الاخلاق
بما لا يقاس . انني اهنئك بعروسك
واسال الله لكما رغدا في الحياة
ومسرة تحيط بكما ما عرد قمري وناح
الحمام وما جعل عرسكما عرسا تفتخر
فينيسيا بعظمته واجلاله والعذر
الطيب من شيم الكرام ولكم مني ارق
سلام واوفى احترام